يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٤ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٧ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל
Vol. 207/41 - 14.1.1985 - Price: 145 Shekel

توقع إقرار «خطة رابين» لتكريس احتلال جنوب لبنان

● وسائل الاعلام اللبنانية : الجيش الاسرائيلي حاول عرقلة الخطة الأمنية في اقليم الخروب ● اوركهارت يجتمع مع رابين اليوم ويقدم اقتراح الأمم المتحدة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ تجتمع الحكومة الاسرائيلية، مرة ثانية اليوم (الاثنين)، لاستئناف بحث خطة وزير «الامن»، رابين، وجهاز «الامن» الاسرائيلي، بخصوص اتخاذ خطوات احادية الجانب في جنوب لبنان وفرض ترتيبات أمنية، بدون موافقة الحكومة اللبنانية. ويتوقع، على ضوء اجتماع الحكومة يوم امس (الاحد)، ان يتخذ قرار بالموافقة على «خطة رابين» التي تعني، بين ما تعنيه، تكريس احتلال جزء من الأراضي اللبنانية تحت واجهة جيش العميل أنطوان لحد والاستعداد للقيام باعمال عدوانية جديدة في اراضي لبنان. (اقرأ الافتتاحية).

وتنص الخطة، التي يؤيدها جميع الوزراء المعراخيون وعدد من وزراء الاحزاب الاخرى، بما في ذلك الليكود، على الامور التالية :

● انتشار الجيش الاسرائيلي، من جديد، على خط يقع بين الزهراني والليطاني بعمق ٢٧ ـ ٣٠ كيلومترا من الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان.

● يعتبر هذا الانتشار «مرحلة اولى» من

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

أحد عملاء روابط القرى يفضح أعمال الزعرنة والاعتداءات ومنفذيها ضد الدهيشة ومنطقة بيت لحم

● أهالي الدهيشة يلقنون بعض العملاء درساً لا ينسى ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ أدلى عضو رابطة قرى بيت لحم (واسمه محمد ذيب جادالله شوكة) امام جمع غفير من شبان ووجهاء مخيم الدهيشة والمنطقة، امس الأول (السبت)، باعترافات عديدة كشف فيها النقاب عن شبكة من المرتزقة والعملاء، يديرها ويحركها عدد من العاملين في أحد أذرعة جهاز الحكم العسكري.

وفضح، امام الحضور، اسماء العملاء، وتحركاتهم والاماكن التي كانوا يلتقون فيها واهداف مخططاتهم. واعترف بأن هذه العصابة ارتكبت، خلال العامين الماضيين، عدداً من الجرائم والاعتداءات على المؤسسات والشخصيات الوطنية وألقت القنابل الحارقة على عدد من منازل المواطنين في المخيم وداهمتها واعتدت على سكانها.

كما ادلى بتفاصيل عن الجرائم التي ارتكبتها العصابة وشارك هو في عدد منها، ومن بينها القاء زجاجات حارقة على منازل كل من المرحوم ابراهيم يوسف عياد وحسن عبدالجواد وياسر مشعل وحمدي فراج والاعتداء على صلاح عبد ربه وارتكاب جريمة احراق مكتب بيت لحم الصحفي قبل حوالي شهرين والسطو على منزل المواطن ناجي فراج وتخريب أثاث المنزل وسرقة بعض الحاجيات منه. وكذلك مداهمة مقرات المؤسسات العمالية والاجتماعية والنسائية في المخيم والاعتداء على الدكتور محمد نمر عودة واخيه احمد، عشية عيد الاضحى المبارك، واحراق سيارة المواطن محمد الاطرش.

واعترف المذكور، ايضا، ان الشبكة كانت تقوم بتمويل اعضائها الذين يبلغ عددهم قرابة عشرين مأجوراً موزعين على مخيمي الدهيشة والعزة ومدينة بيت لحم وبيت جالا وبيت صفافا وقرى خاراس وسعير والتعامري من المسروقات التي كان يجري نهبها من منازل المواطنين ومحلاتهم التجارية في المنطقة نفسها.

وكشف المذكور، ايضا، عن اسماء المتورطين في هذه الاعتداءات وتبين أن عدداً منهم من اعضاء ما يسمى برابطة قرى بيت لحم. وتشير الدلائل الى انه يقف على رأس هذه العصابة المدعوان ابراهيم وياسين جبر. والاخير يتلقى العلاج في مستشفى «هداسا» في القدس اثر اصابته بجروح بليغة في رأسه يوم الجمعة الماضي بعد ان هاجم المواطنون الغاضبون منزلها في المخيم ودمروه.

ومن جهة أخرى قامت الشرطة، ليلة السبت الماضي، باعتقال كل من توفيق علي عسالة وصالح البعبول ونايف جرادات (صاحب مطعم في بيت لحم) وعمر يلو وسهيل درويش. ويعتقد أن الاعتقال جاء على خلفية اعترافات محمد ذيب شوكة المذكورة حيث وردت اسماء عدد منهم ضمن اعترافاته.

كما كشفت اعترافات محمد شوكة، ايضا، عن اسماء المتورطين في حادثة يوم الجمعة الماضي في مدينة بيت لحم حيث هاجموا عدداً من شبان المخيم في المدينة وحاولوا قتل الشاب عطا مناع، رئيس لجنة العمل التطوعي في المخيم، وقاموا بتحطيم زجاج عدد من الواجهات التجارية والسيارات الواقفة في شارع الجامعة وكانوا مسلحين بالسيوف والسلاسل الحديدية ويسيرون تحت حماية قوات حرس الحدود دون ان تتدخل لوقف زعرناتهم.

وقام الجاني المذكور بتقديم نفسه، بعد ذلك، لشرطة بيت لحم حيث ادلى بشهادته امام المحققين.

ومن ناحية اخرى اعرب سكان المخيم ومنطقة بيت لحم عن ارتياحهم للكشف عن هذه «الشلة»

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

قيادة نقابة المعلمين توافق على تأجيل تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني

● نقابة المعلمين فوق الابتدائيين تعارض هذا التنازل الخنوع ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ مضياً في النهج الخنوع والمعادي للعمال، نهج قيادة الهستدروت المعراخية، اقدمت قيادة نقابة المعلمين العامة، امس (الاحد)، على إتخاذ خطوة تخاذلية جديدة، رضوخاً لسيف الفصل من العمل الذي تلوح به وزارة المالية في محاولة لفرض التقليصات على وزارة المعارف بحيث لا تنفذ هذه التقليصات الا على حساب حقوق العاملين وأجورهم ومستوى خدمات التعلم في البلاد.

واعلن السكرتير العام لنقابة المعلمين، يشعياهو قلير، عن قبول سكرتارية النقابة لمبدأ تأجيل تنفيذ بعض توصيات لجنة «عتصيوني» بخصوص اجور المعلمين وشروط عملهم لمدة سنة. ويعني تأجيل تنفيذ هذه التوصيات التنازل عن زيادة في الاجور كان المعلمون سيتقاضونها خلال السنة الدراسية ٨٦/٨٥.

وحاول قلير تبرير تنازل سكرتير النقابة التي يقف على رأسها بقوله ان الخطوة «ستمنع، بالدرجة الاولى، تعطيل حتى طالب واحد عن الدراسة. وستمنع فصل اي معلم من جهاز التعليم حتى اولئك غير الدائمين وستضمن عدم المس بجهاز التعليم في البلاد». واضاف قلير ان قرار نقابته سيعطي مهلة سنة لجميع الاطراف لتحسين الوضع (!!).

واعترف قلير، لتبجحاً، بأن خطوة نقابته هذه هي بمثابة سابقة في علاقات العمل اذ قال : «ان خطوتنا ستكون، كما اسميها، اختراق الحلقة الاولى فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي». وبالفعل فان هذا التنازل يشكل سابقة خطيرة وضربة اخرى للمكتسبات النقابية لجماهير العمال في البلاد في الوقت الذي تشدد الحكومة واصحاب العمل فيه هجومهم على حقوق العاملين واجورهم. وقد تستخدم الحكومة هذه الخطوة، اذا ما جرى تنفيذها، «ورقة رابحة» في محاولاتها فرض املاءات وشروط على نقابات عمالية اخرى. وكل التطورات الاخيرة في مجال علاقات العمل، تشير الى ان هذه المحاولات ستكون كثيرة !.

ودعا قلير نقابة المعلمين فوق الابتدائيين الى الانضمام الى النقابة العامة وقبول اقتراح «التنازل» المذكور. الا ان سكرتيرة نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، شوشانة باير، اعلنت، مساء امس، ان نقابتها ستواصل معارضة اقتراح التنازل عن زيادة الاجور التي يستحقها اعضاؤها بموجب توصيات لجنة «عتصيوني». واضافت باير انه من غير الممكن القبول بوضع يتنازل فيه المعلمون وحدهم، عن زيادة في أجورهم.

ولا يستبعد ان يؤدي موقف نقابة المعلمين العامة من الموضوع الى تسديد ضربة غير مباشرة الى نضال المعلمين النقابي. فاذا ما اتسعت الهوة بين موقف النقابة العامة ونقابة المعلمين فوق الابتدائيين، فمن شأن ذلك ان يفرق المعلمين الى نقابات صغيرة ويضعف تأثيرها ونضالاتها.

ورداً على ما اعلنه سكرتير نقابة المعلمين العامة، قال المربي محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين عن «الجبهة الدمقراطية»، ان ما اعلنه قلير هو مفاجأة، لان مركز النقابة لم يجتمع ليقر او يرفض اقتراح الموافقة على التنازل عن زيادة الاجور. وقال ان ما اعلنه قلير هو بمثابة طعنة مؤلمة في ظهور المعلمين ونضالهم طيلة السنوات الماضية كلها. واضاف طه، «اننا حذرنا المعلمين، ابان معركة الانتخابات الاخيرة لمركز النقابة، ان قيادة النقابة «العمالية» سوف تبيع مصالح المعلمين لأسيادها. وهذا ما يحدث الان». وتابع طه قائلاً ان الغريب في الامر هو ان هذه الخطوة أتت في الوقت الذي يطالب فيه المعلمون بتعويضهم عن التآكل في أجورهم وبتحسين شروط عملهم.

كلمة الاتحاد

خطة رابين

□ «تمخض الجبل فولد فاراً». و«الجبل»، الفارغ كالطبل، في هذه الحالة، هو الجلبة الصاخبة التي يفتعلها حكام اسرائيل، خاصة المعراخيين منهم، حول الانسحاب من لبنان. و«الفار»، في هذه الحالة ايضا، هو خطة رابين بخصوص جنوب لبنان و«الانسحاب على مراحل»، التي تعني تكريس الاحتلال بعد تستير عورته بجيش العميل لحد وبابقاء حرية «النشاط» للجيش الاسرائيلي في الأراضي اللبنانية.

لا يخفي أقطاب الحكومة الاسرائيلية، ولا يستطيعون غير ذلك، ان تفكيرهم في الانسحاب من لبنان نابع، أساسا، من الضربات اليومية والموجعة التي توجهها الى جيشهم («تصاهل») المقاومة الوطنية اللبنانية. ولكنهم خاصة الليكوديين منهم الذين أدخلوا اسرائيل كلها الى «وحل» لبنان، وعلى خلفية صمود الحكومة اللبنانية في وجه شروطهم الابتزازية العدوانية ـ يخشون ان يعودوا، مرة واحدة، الى الحدود الدولية «صفر اليدين»، بل محروقي الأيدي. ففي تل ابيب، ومن الناقورة الى بروحام، سيسألهم ابناء شعبهم : علام فعلتم ما فعلتم ؟

ويصح ان نقول، رداً على خطة رابين : «وفر رابين الاحتلال، بعد الجهد، بالاحتلال». فبنود خطته، التي لم تتخذ الحكومة قراراً نهائياً بشأنها، تنص على توسيع الرقعة التي يزمع ان يسيطر عليها صنيعة الجيش الاسرائيلي، جيش لحد، وبتنسيق واشراف وأموال «تصاهل». وتنص على انه ستبقى للجيش الاسرائيلي «حرية» الحركة والنشاط في الأراضي اللبنانية، للعمل ضد تبلور قواعد «للمخربين» و«لحماية» مستوطنات شمال البلاد !!

والأخطر من هذين الشرطين، اللذين يعنيان انتهاكاً فظاً ووقحاً للسيادة اللبنانية و«وعداً» بالقيام بأعمال عدوانية جديدة في ارض لبنان، تنص «خطة رابين» على ان اتخاذ قرار بشأن كل من المراحل التالية من مراحل «الانسحاب» تتوقف على ما يجري وبتمخض عن تنفيذ المرحلة السابقة.

لقد تحدث بيغن وشارون، في حزيران ١٩٨٢، عن أن عملية «سلامة الجليل» الابادية ستستغرق ٧٢ ساعة، حداً أقصى. وها هي متواصلة منذ عامين ونصف العام. وعليه فان فترة ٦ ـ ٩ اشهر التي ستستغرقها عملية «الانسحاب على مراحل» ـ حسب اقوال رابين ـ قد تتحول الى ألف عام، لو كان الأمر متعلقاً فقط بنوايا حكام اسرائيل.

في هذا الضوء يتضح مغزى التهديد الاسرائيلي المتكرر «بالانسحاب» من طرف واحد، اذا واصل الوفد اللبناني المفاوض في الناقورة التمسك بموقفه. انه ليس تهديداً بالانسحاب وانما بتحويل الاحتلال الحالي، المفضوح، الى احتلال، ربما اقل مساحة، مغطى بـ «جيش لحد» وغيره من الخرق البالية او الآيلة الى مثل هذه الحالة، ومحاولة تخليده الى ابد الآبدين.

وعلى الصعيد المناقض، ليس ما يشير الى امكان انخفاض وتائر ونوعية عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية. وليس ما يدل على ان سوريا ولبنان سيتوقفان عن العمل، بدعم الرأي العام الدولي والقوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم أجمع، من اجل الانسحاب الاسرائيلي التام من لبنان. بل ان جميع المعطيات، اضافة الى تجارب التاريخ، تشير الى تنامي هذا الاتجاه والى انهيار عالم الاحتلال وعالم انتهاك حقوق الشعوب.

بوسع حكام اسرائيل ان «يتشمسوا» على راحتهم، ردهاً من الزمن، وبوسعهم ان يداووا آثار عدوان بعدوان جديد، لعقد او عقدين او ثلاثة. ولكن :

للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

وسيفتح هذا الباب، عاجلاً أو آجلاً !

(«الاتحاد»)

الحكم بالسجن المؤبد على قاتل اميل غرينتسفايغ

● القدس ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، امس الاحد، بالسجن المؤبد على المدعو يونا ابروشمي بعد ادانته بقتل اميل غرينتسفايغ عضو حركة «سلام الان» في العاشر من شباط العام ١٩٨٣ حين تظاهر آلاف من المناهضين للحرب في لبنان امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وكان ابروشمي قد رمى قنبلة يدوية على المتظاهرين ادى انفجارها الى مقتل غرينتسفايغ واصابة تسعة من المتظاهرين بجراح.

وادانته المحكمة امس، بالقتل المتعمد لغرينتسفايغ وبمحاولة القتل للجرحى التسعة وفرضت عليه الحكم الاقصى الذي يحدده القانون في مثل هذه الحالات. وصدر القرار بأغلبية قاضيين هما رئيس المحكمة الياهو نوعم والقاضي يعقوب بزاك، بينما طلب القاضي الثالث تسفي طال الاكتفاء بادانته بتهمة التسبب في قتل غرينتسفايغ فقط، قائلا ان الحيثيات تدل على ان ابروشمي قصد قتل اشخاص عندما رمى القنبلة اليدوية على المتظاهرين.

واعلن موكلوا المتهم انهم سيستأنفون على قرار المحكمة المركزية.

ويظهر في الصورة يونا أبروشمي لدى خروجه من المحكمة بعد صدور الحكم عليه.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

غروميكو : استئناف المفاوضات في جنيف مشروط بوقف نشر الصواريخ الامريكية

● موسكو ـ و.ص.ف ـ صرح اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتية، امس الاحد، في التلفزيون السوفييتي بأن استمرار نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا سيهدد باعادة النظر في المفاوضات السوفييتية الامريكية المرتقبة بشأن نزع السلاح.

وقال غروميكو : «اذا استمر الجانب الامريكي في نشر صواريخه في اوروبا فانه سيعاد النظر في المفاوضات على نحو ما اوضحنا له في جنيف».

وأكد وزير الخارجية السوفييتية، مجدداً وبصورة قاطعة، الشرط السوفييتي القائل ان مفاوضات نزع السلاح لا بد أن تأخذ في اعتبارها قوة الضرب الفرنسية والبريطانية.

وقال ان هاتين القوتين «لا بد ان تؤخذا في الاعتبار الى جانب القوات النووية الامريكية من اجل التوصل الى توازن استراتيجي على مستوى القوى النووية متوسطة المدى».

وصرح وزير الخارجية السوفييتي بان جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي اكد له في اول رسالة يتلقاها منه منذ إتفاق جنيف ان واشنطن تعتزم الالتزام بهذا الاتفاق. واضاف غروميكو ان شولتس اكد له، باسم الحكومة الامريكية، «عزم بلاده على احترام الاتفاقات المعقودة واتخاذ موقف جاد في هذا الصدد».

وعلّق غروميكو على ذلك بقوله «لننتظر ونرى».

وكان غروميكو وشولتس قد اتفقا على اثر مباحثاتهما في جنيف يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين على بدء مفاوضات حول نزع السلاح النووي واسلحة الفضاء.

عمّال أحواض السفن في حيفا يتظاهرون ويؤكدون : هذه بداية مسلسل الكفاح

● حيفا ـ تظاهر، امس (الاحد)، المئات من عمال احواض السفن في حيفا احتجاجاً على قرار وزير المواصلات حاييم كورفو، تقديم توصية الى الحكومة، خلال جلستها اليوم (الاثنين)، بفصل ٥٠٪ من العاملين (٤٥٠ عاملاً) في أحواض بناء السفن في حيفا. وهو مصنع حكومي يعمل فيه قرابة (٩٠٠) عامل.

ويقترح الوزير كورفو، في توصيته، الغاء العمل في بناء السفن في الاحواض وقصر العمل على ترميم السفن واصلاحها، الأمر الذي من شأنه تصفية هذه الاحواض، نهائياً ويستند الوزير، في توصيته هذه، حجة عدم وجود أعمال كافية في هذه الاحواض. بينما اعلن المراسل الاقتصادي للاذاعة الاسرائيلية، امس، انه جرى، مؤخراً، تجنيد مشاريع اعمال للأحواض تزيد قيمتها على (١٥)! مليون دولار !.

ويذكر ان عمال الاحواض كانوا هددوا، الاسبوع الماضي، باتخاذ سلسلة اجراءات كفاحية لم تعرفها البلاد من قبل، اذا ما اقدمت الحكومة (صاحبة العمل) على فصل اي منهم. وأكدوا، في مظاهرتهم، امس، ان هذه المظاهرة ما هي الا الحلقة الاولى في السلسلة المخططة.

ويشار، هنا، الى ان الحكومة قررت مؤخراً فصل حوالي (٤) آلاف من المستخدمين في الشركات والمؤسسات الحكومية وان (١٥) ألفا آخرين مهددون بالفصل من قطاع الخدمات الحكومية خلال الاشهر القليلة المقبلة.

قيادة الهستدروت تواصل بيع حقوق العمال، مجاناً، في مفاوضات «الصفقة ب»

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ في اطار التحضير للتوقيع على «الصفقة الشاملة ب»، والمنتظر ان يجري خلال الايام القليلة القادمة وافقت اللجنة المركزة للهستدروت، بأغلبية معراخية ـ ليكودية في اجتماعها امس، على الاقتراحات التخاذلية الهستدروتية لاستمرار الصفقة.

فأعلن يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، بعد الاجتماع، في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، ان الهستدروت توافق على املاء وزارة المالية برفع اسعار السلع الاساسية «المسندة» بنسبة عشرات بالمئة.

واضاف كيسار، ان برنامج الهستدروت للصفقة «ب» يرمي الى «توفير مئات ملايين الدولارات على ميزانية الدولة».

وفي حديث مع محرر «الاتحاد»، عقب النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، على تصريحات كيسار فقال : «يجب أولاً، ان نعود ونؤكد معارضتنا المبدئية لمجمل هذه الألاعيب الخداعية التي تؤدي فيها القيادة الهستدروتية دوراً خيانياً اساسياً. فالهستدروت توافق على الغاء الجهاز الاساسي الذي كان يعمل جزئياً، اساسا، لصالح العمال، الا وهو «علاوة الغلاء» وكل حديث عن «تعويض مباشر»، حتى لو جرى تنفيذه، هو احتيال كبير لسحق اجور العمال والغاء اية علاوة غلاء، ممكنة بصورة تدريجية».

وأضاف غونين : «ان التوفير على ميزانية الدولة الذي يقصده كيسار لن يكون الا على حساب العمال الاجيرين وليس على حساب ارباح اصحاب العمل ولا على حساب كيسار وغيره من المتمولين. فلماذا لا يوفرون على ميزانية الدولة على حساب العسكرة والاحتلال والاستيطان» ؟.

قوات الاحتلال تداهم مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي، في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس (الأحد)، بتطويق مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة في مدينة نابلس، بعداد كبيرة من الجيش ثم اقتحمته واعتقلت عدداً من النقابيين، عرف منهم وليد الاغبر وسامي عاشور واحمد النجار وشوكت فريتخ وفادي الخطيب. وبعد ذلك قامت قوات الاحتلال بمداهمة عمارة اخرى للاتحاد حيث كان يقام معرض لنقابة عمال الكهرباء في المدينة وصادرت محتوياته كافة.

مقاتلو البوليساريو يقتلون ٣١١ جنديا مغربيا ويسقطون طائرة ميراج

● الجزائر ـ و. ص. ف ـ جاء في بيان لوزارة الاعلام الصحراوية، اذيع امس (الاحد) في الجزائر، ان ٣١١ جنديا مغربيا لقوا مصرعهم واسقطت طائرة «ميراج ـ اف ـ ١» خلال هجمات عنيفة شنها امس الاول، مقاتلو جبهة البوليساريو في منطقة «محاميس»، شمال شرق الصحراء الغربية.

وأوضح البيان ان الهجمات التي شنها مقاتلو البوليساريو ضد سور الدفاع المغربي على امتداد جبهة طولها ١٥ كيلومترا انتهت، ايضا، بأسر ثلاثة جنود مغاربة وتدمير ٥٢ عربة، من بينها ١٧ دبابة و ١٤ ناقلة جنود وعتاد مدفعية ثقيلة هام.

كل عام وانتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف اليوم (الاثنين)، عيد رأس السنة الميلادية حسب التقويم الشرقي. وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» الى قرائها وجميع ابناء الطوائف المسيحية الشرقية وسائر ابناء شعبنا والانسانية جمعاء باطيب الامنيات بالسعادة. آملين ان يعود العيد وقد اصبحت رايات السلام العادل ترفرف في ربوع المنطقة والحق قد عاد لاصحابه. وكل عام وانتم بخير.

ألف جندي فرنسي، في حملة استعمارية، الى كاليدونيا الجديدة

● نوميا ـ أعلنت الحكومة الفرنسية، أمس الأول (السبت)، عن ارسال قوة عسكرية تتألف من ألف جندي «لضمان النظام» في كاليدونيا الجديدة، المستعمرة الفرنسية الواقعة جنوبي المحيط الهادئ، هذا ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وجاء هذا الاجراء الاستعماري في أعقاب تصاعد انتفاضة سكان الجزيرة الأصليين الذين يطالبون بالاستقلال عن فرنسا التي تحتل بلادهم منذ ١٣١ سنة، في أعقاب مقتل زعيمهم الواماشورو، الذي قتلته قوات النظام الحاكم هناك.

وأضافت الوكالة ان الهدوء عاد ليسود صباح أمس في الجزيرة بعد الليلة الاولى من حظر التجول الذي فرض من الساعة السابعة مساء الى الساعة السادسة صباحاً، في اطار حالة الطوارئ، التي أعلنها ادجار بيزاني، مندوب الحكومة الفرنسية، أمس الأول، في جميع أنحاء البلاد.

ونقلت الوكالة ما صرح به زعيم جبهة التحرير الوطني «الكاناك» الاشتراكية، عقب مصرع ألو ماشورو، بأن خطة بيزاني اصبحت باطلة. وأصر على القرار سيادة «الكاناك» على الجزيرة.

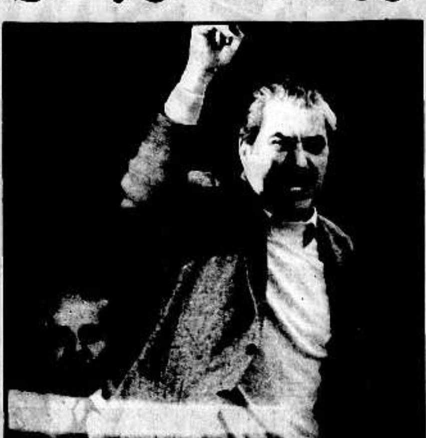
وطالبت جبهة التحرير الوطني «الكاناك» الاشتراكية من مقاتليها عدم البدء في أية عملية قبل دفن الضحايا الثلاثة الذين استشهدوا خلال الصدامات في الأيام الأخيرة. ومن المنتظر دفن ماشورو اليوم (الاثنين).

ومن الجدير بالذكر ان المواطنين «الكاناك»، بقيادة جبهة التحرير الوطني الاشتراكية، متمسكون بمطلبهم في إنشاء دولة مستقلة لهم ويقيمون الحواجز والمتاريس في شوارع الجزيرة ويرفعون اعلامهم الوطنية. كما انهم اعلنوا عن تشكيل حكومة مؤقتة خاصة بهم برئاسة جون ماري جيباو.

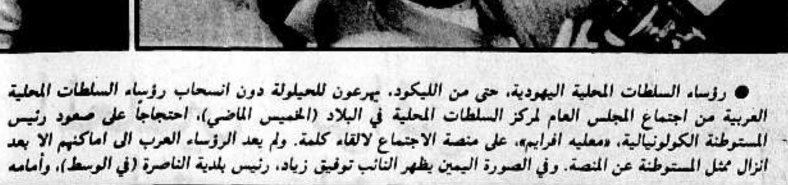
ويذكر، أيضاً، ان عدد سكان الجزيرة الغنية بمعدن النيكل يبلغ ١٤٥ ألف شخص. قسم منهم هم من المستوطنين الفرنسيين وغيرهم.

وقاحة احتلالية ! ـ لكن الرؤساء العرب ردّوا «الصاع صاعين»









● رؤساء السلطات المحلية اليهودية، حتى من الليكود، يهرعون للحيلولة دون انسحاب رؤساء السلطات المحلية العربية من اجتماع المجلس العام لمركز السلطات المحلية في البلاد (الخميس الماضي)، احتجاجاً على صعود رئيس المستوطنة الكولونيالية، «معليه افرايم»، على منصة الاجتماع لالقاء كلمة. ولم يعد الرؤساء العرب الى اماكنهم الا بعد انزال ممثل المستوطنة عن المنصة. وفي الصورة اليمين يظهر النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة (في الوسط)، وأمامه رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، وغيرهما يغادرون الاجتماع قبل تلبية مطلبهم.

وفي الصورة الوسطى زيّاد يتصدى: هذه وقاحة احتلالية لا مكان هنا لممثلي المستوطنات الكولونيالية !

وفي الصورة الى اليسار: محاولة من رئاسة الاجتماع لتهدئة الاجواء، التي لم تهدأ الا بعد ان رد الرؤساء العرب «الصاع صاعين» وحققوا مطلبهم.

حرس الحدود يقوم بتسميم لحم في دكان لبيع اللحوم في البعنة فيتسمم الاطفال ايضا

● البعنة ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ قامت قوة من «حرس الحدود» ظهر يوم الاربعاء الماضي بمداهمة دكان لبيع اللحوم في البعنة تابعة للسيد محمد ياسين بكري، وقامت بتسميم كمية من اللحوم تقدر قيمتها بثلاثمائة الف شيكل.

وجدير بالذكر ان الدكان المذكورة هي جزء من بيت السيد محمد ياسين بكري، وان رائحة السموم القوية التي نثرت على اللحم قد اثرت فيما يبدو على جميع الاطفال في البيت بحيث اصيبوا بالتقيء والاسهال.

وكانت حجة «حرس الحدود» في هذا الاستفزاز، الذي لا يبرر اقتحامهم البيت والدكان بالصورة المرعبة التي انتهجوها، ان اللحم لم يكن مختوما بختم المسلخ، ومن المعروف ان نقل اللحم من القرى العربية في هذه المنطقة الى المسلخ الوحيد التابع للمنطقة وهو في حيفا واعادته منها يكلف مبالغ طائلة يصبح معها سعر اللحم مضاعفا. والسلطة لا ترى حتى الان، ضرورة فتح مسلخ في منطقة الشاغور، لا يكلف تجار اللحوم اجور نقل كبيرة. فضلا عن ان السلطة تتعامل مع المواطنين العرب في القرى عن طريق «حرس الحدود»، الذي لا تربطه اي رابطة بقضايا من هذا النوع.

وقد ادى الاستفزاز المذكور الى تعطيل دكان اللحوم لمدة اربعة ايام بالاضافة الى الخسارة التي نزلت بصاحب الدكان نتيجة تسميم اللحوم الموجودة.

ولاقى هذا التصرف الاستفزازي سخط الاهالي وغضبهم واعتبروه حلقة جديدة في سلسلة الاضطهاد القومي.

حملة اشتراكات «الجديد»: منطقة الناصرة تجاوزت ٥٥٪ والسؤال الكبير : ما الذي يحدث في منطقة عكا ؟

□ ٢٣٦ اشتراكاً هو مجموع ما وصل الينا من منطقة عكا. والفرع الموحد كفرياسيف ـ ابو سنان لم يضف اي اشتراك خلال اسبوعين. ماذا يحدث في هذه المنطقة التي تعودنا ان نسمع منها عن انجاز تلو الانجاز، وعن نجاحات بارزة في الحملات السابقة. لقد قدمت هذه المنطقة ابرز الاقلام التي كبرت مع الجديد : محمود درويش وسميح القاسم وحنا ابراهيم ومحمد نفاع ونايف سليم وشكيب جهشان وحسين مهنا ونبيه القاسم. والقائمة طويلة. وبعد هذا الانجاز الثقافي والحضاري هل هي (المنطقة) عاجزة عن الوصول الى ألف قارىء مشترك في الجديد ؟ لا نعتقد ذلك !

ما الذي يحدث في منطقة عكا ؟ لسنا وحدنا نطرح هذا السؤال، بل كل من يطلع على البيان المفصل ادناه، خصوصاً وان قراءنا «يحبون» المقارنة بين المناطق. وهذه ظاهرة صحية وسليمة في الحملات. واذا ما قورنت النتيجة مع منطقة الناصرة فانها تصبح مدعاة للتساؤل والقلق. فالناصرة (المدينة) تجاوزت ٦٠٪ من هدفها، والناصرة، المنطقة، تجاوزت ٥٦٪ من هدفها بينما منطقة عكا لم تتجاوز ٢٤٪.

واما عن منطقة حيفا ومنطقة المثلث فها هي الارقام تتكلم :

● منطقة حيفا : حيفا (٢٣) اشتراكاً، دالية الكرمل (١٠) اشتراكات. المجموع (٣٣) اشتراكاً. النسبة (٣٣)٪.

● منطقة المثلث : الطيبة (٢٨) ■ قلنسوة (١٩) ■ الطيرة (٢٧) ■ ام الفحم (٣٥) ■ عرعة (١٦) ■ باقة الغربية (٩) ■ جلجولية (٥) ■ كفرقرع (١٣) ■ بير السكة والمرجة (٤) ■ معاوية (٢) ■ المجموع : (١٦٥). النسبة ٣٣٪.

● منطقة عكا : الفرع الموحد : كفرياسيف ابوسنان : (٦٧) ■ الرامة (٣١) ■ البقيعة (٢١) ■ دير الاسد (١٩) ■ دنون (١) ■ بيت جن (٥) ■ الجديدة (٧) ■ مجدالكروم (٢٦) ■ عكا (١١) ■ حرفيش (٢) ■ نحف (٢٠) ■ البعنة (١٦) ■ متفرقات (١٠) ■ المجموع : ٢٣٦. النسبة ٢٣,٦٪.

● منطقة الناصرة : الناصرة (٢٤٧) ■ دبورية (٣٦) ■ شفاعمرو (٢٨) ■ طمرة (٤٦) ■ مقيبلة (٧) ■ عين ماهل (٨) ■ شعب (١٥) ■ ديرحنا (٤٥) ■ كابول (١١) ■ طرعان (٢٣). كوكب (٥) ■ البعنة (٢٥) ■ المشهد (٣) ■ كفركنا (١٥) ■ الرينة (١٩) ■ المغار (١٢) ■ سخنين (٥٢) ■ عرابة (٩٦) ■ عيلبون (٢٤) ■ يافة الناصرة (٣٧) ■ عيلين (٣٩) ■ صندلة (٣) ■ اكسال (٩) ■ متفرقات : (١٢) ■ المجموع : ٧٩٥ النسبة ٥٦,٧٪.

أحد عملاء روابط القرى يفضح اعمال الزعرنة والاعتداءات ومنفذيها ضد الدهيشة ومنطقة بيت لحم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحاقدة. وطالبوا بأن تقوم سلطات الاحتلال باتخاذ الاجراءات الحاسمة والسريعة لانزال العقاب بهم وردعهم.

● الاهالي يعاقبون العملاء ●

وكانت مجموعة من المناضلين ابناء مخيم الدهيشة، قامت، اواخر الاسبوع الماضي، بعملية مقاومة بطولية ضد عملاء الاحتلال الاسرائيلي اعضاء روابط القرى وباقتحام وكرهم وتدميره وتحطيم معداتهم القتالية التي كانوا يستخدمونها في اعتداءاتهم ضد اهالي المخيم.

وقد وجد المناضلون الفلسطينيون عند دخولهم البيت الذي استخدمه العملاء، وكراً لهم اعداداً كبيرة من القنابل الحارقة ووسائل القتال الاخرى فأجهزوا عليها ولقنوا العملاء الذين اعترضوهم درساً ستبقى آثاره ظاهرة على اجسادهم لفترة طويلة.

وجاء ذلك في اعقاب تكرار الاعتداءات التي شنها عملاء الاحتلال على المواطنين والبيوت في الدهيشة ومحاولتهم فرض هذا النوع من الصراعات على المناطق المحتلة. وكانت شهدت شوارع بيت لحم طوال الخميس الماضي صدامات عنيفة بين عناصر الروابط التي كانت مسلحة بالسكاكين والسيوف والسلاسل الحديدية والمحسية من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي وبين عدد من المواطنين الذين تعرضوا لهذا الهجوم.

قضية مقتل داني كاتس

المتهم أحمد قزلي يروي للمحكمة مسلسل التعذيب الذي تعرض له خلال التحقيق

● يقول : اعترافي بالتهمة أخذ بالقوة ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ بدأت المحكمة المركزية (بتركيبة ٣ قضاة) في حيفا الاستماع، امس (الاحد)، الى شهادات المتهمين الخمسة بمقتل داني كاتس. وقد ادلى المتهم احمد قزلي، في هذه الجلسة بإفادته، امام المحكمة التي غصت بالحضور من اليهود والعرب.

وأعلن قزلي ان الافادة التي «يعترف» فيها بالتهمة الموجهة إليه والموقعة باسمه انما اخذت منه بالقوة وتحت التعذيب والتهديد. وشرح للمحكمة كل صنوف التعذيب التي تعرض لها في اثناء التحقيق وقال : بعد الضرب والتعذيب القاسي الذي قام به المحققون معي قلت لهم اني مستعد الى ان اوقع على كل شيء، شريطة ان يتركوني. وكل ما قلته وسجلوه كانوا لقنوني اياه وطلبوا مني إعادته».

وكان محامي الدفاع هاشم دلاشة طلب من القضاة، منذ بداية الجلسة، ان يسمحوا للمتهم بالجلوس لانه يشكو وجعا في ظهره، وشرح لهم ظروف السجن اللاانسانية التي يعانيها قزلي منذ اسبوع، حيث يضعونه في عزلة ولا يعطونه مجالا للاغتسال والحلاقة. وشكا المعتقلون الاخرون (امام مراسل «الاتحاد») الظروف الرديئة وغير الانسانية التي يعانونها في سجن «الجلمة»، حتى يضعون ثلاثة منهم في غرفة صغيرة ويدخلون لهم الطعام من طاقة صغيرة، كما يضطرونهم الى وضع البول والبراز في دلو، ولا يسمحون لهم بالاغتسال.

واضاف احمد قزلي : «منذ اعتقالي الاول، في ٨٣/١٢/٢٠، وضعوني في عزلة في مركز شرطة نهاريا. واخذ الضابط غانور وآخرون في التحقيق معي، وحين كنت لا اجيب كما يرغبون كان غانور يوجه الي الضربات. وحين نقلوني الى مركز شرطة «كيشون» رشوا غازا مسيلا للدموع في داخل السيارة واغلقوها، ووقف رجال الشرطة على الرصيف، وبقيت، في معتقل «كيشون» طول ساعات الليل، مربوطا في ساحة المعتقل، وقد وضعوا كيساً على رأسي.

وشرح باسهاب صنوف التعذيب التي تعرض لها في مختلف المعتقلات ومراكز التعذيب.

ثم شرح الاهانات والضرب والتهديدات التي تلقاها من مختلف المحققين في فترة اعتقاله ثانية منذ ١٩٨٤/٣/١٩.

وذكر قزلي انه، في اثناء التحقيق معه في إحدى المرات، كان مكبلا برجليه ويديه وضرب المحققون رأسه بطاولة ارجلها من حديد، مما ادى الى جرحه. «فصرخت وقلت ان لا صلة لي بالموضوع مما اغضبهم، فضربوني برجل الطاولة على فكي مما ادى الى كسر سنين لي».

وفي هذه الاثناء تقدم محامي الدفاع دلاشة بسن المتهم الى القاضي.

واضاف قزلي انه في ١٩٨٤/٣/٢١ اخذ المحققان زلتسر وابرموفتش يضربونه ويركلونه حسب مشيئتهما، وقال : وجاء زلتسر بإبرة واخذ يوخزني في جميع انحاء جسمي، وكنت، في هذه الاثناء، عاريا، واستمر ذلك طول النهار، وعندما لم يصلوا الى مبتغاهم قرروا كسري، فجاء زلتسر بالابرة واخذ يوخزني بها في عضوي التناسلي.

وفي هذه الاثناء قام المتهم من مكانه واقترب من القضاة مبرزا آثار الضرب بالعصا، ما زالت بارزة على جسده.

ونفى احمد قزلي ما نسبه اليه المحقق ابرموفتش حين ادعى هذا ان المتهم قزلي طلب منه ان يكون شاهدا ملكيا وقال : انا ابرياء، وكل ما سجلوه ووقعت عليه اخذوه مني بالقوة.

هذا، ورفعت الجلسة الى صباح اليوم (الاثنين).

مساعي الصلح الحميدة في دير حنا تؤتي ثمارها الأولية

● دير حنا ـ تتواصل مساعي الصلح الحميدة في قرية دير حنا لاصلاح ذات البين على اثر الأحداث المؤسفة التي تجددت أمس الأول حين نشب شجار، من جديد، كانت نتيجته إصابة اثنين من المواطنين بجراح خفيفة. واستطاعت قوى الاخاء والسلام تطويق الحادث وتهدئة الوضع.

وكان رئيس المجلس المحلي، رجا الخطيب، قال لي حديث مع «الاتحاد» ان الأوساط العقلانية في القرية ومن خارجها تبذل مساع حثيثة لتهدئة الخواطر ولتصفية الخلافات وآثارها التي لا تخدم سوى أعداء شعبنا والمتربصين به للنيل منه ومن قضيته العادلة. وأعلمنا الخطيب ان وفوداً عديدة وصلت الى القرية للمشاركة في مساعي الصلح الحميدة، من بينها وفود من قرى البعينة وسخنين وعرابة وكفرمندا. وكذلك وفد من مدينة عكا. بالاضافة الى وفد من أبناء مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء أمس، انه جرى التوصل ـ في اجتماع مشترك بين الطرفين المتخاصمين وبحضور الوفود الساعية الى الصلح ـ الى اتفاق على بدء العمل على تصفية الخلاف. وخرج ممثلون عن الطرفين وعن الوفود، بعد الاجتماع، في سيارة عليها مكبر صوت حيث دعوا الأهالي الى الخروج الى العمل، منذ صباح الغد، وعدم البقاء في القرية. كما دعوهم الى التحلي بالصبر والهدوء للمساعدة على تصفية الخلاف نهائياً.

اقرار قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات الممرضين والممرضات في قطاع الشمال

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ اقرت لجنة الانتخابات المنطقية في يوم الجمعة الماضي، قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الممرضين والممرضات في المنطقة الشمالية. وكان ممثل القائمة في لجنة الانتخابات المنطقية احمد ابو شنب، قدم القائمة يوم الاربعاء الماضي، مرفقة مع ٤٥ توقيع تزكية، حسب القانون.

ويرئس قائمة الجبهة للانتخابات المذكورة الممرضة نهاد شحادة ـ كفرياسيف، ويليها الممرض فخري سليمان من سخنين ثم نادرة سمارة من كفرياسيف وبلقيس حسان من طمرة، وتختتم القائمة الممرضة ابتهاج سعد من كفرياسيف.

هذا، وقد اقرت لجنة الانتخابات كذلك، قائمتي «المعراخ» و «الليكود»، وعليه فان الانتخابات المنطقية هذه ستجري بين القائمتين المذكورتين من جهة وقائمة الجبهة من جهة اخرى.

وفاة المربي رفيق قشوع

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير الطيرة أمس (الأحد)، جثمان المأسوف على شبابه، المربي الأستاذ رفيق علي قشوع الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٤٨ عاما اثر مرض لم يمهله طويلاً. وترك وراءه زوجة وستة أبناء.

وسار وراء نعش الفقيد طلاب المدارس والهيئات التدريسية وجماهير غفيرة من قريته والقرى المجاورة. وأبّنه كل من رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، والاستاذ حسن بشارة عن المدرسة الاعدادية التي كان يعمل فيها الفقيد ومدير مدرسة كفرقاسم، الأستاذ عبد اللطيف حايك والأستاذ ابراهيم شبيطة نيابة عن الهيئات التدريسية في الطيرة. وأدار حفل التأبين الأستاذ عبد المنان شبيطة.

هذا وترك موت المربي قشوع أثراً بالغاً وحزناً عميقاً في نفوس معارفه وتلاميذه وعموم أهالي القرية.

تشييع جثمان فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من عارة وعرعرة والقرى المجاورة وأنحاء البلاد وعدد من رؤساء المجالس المحلية ورجال الدين، أمس (الأحد) جثمان المرحوم فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس، سكرتير نقابة رجال الدين المسلمين، الذي توفي إثر مرض لم يمهله طويلاً.

وتقدمت النعش أكاليل زهور من مدارس القرية. وأبّن الفقيد معارفه من أئمة المساجد ووزارة الأديان، بينهم الحاج أسعد يزبك، ممثلاً عن وزارة الأديان، وفضيلة الشيخ صلاح الطيفي، عضو نقابة رجال الدين المسلمين الذي ذكر ان الفقيد هو الذي دعا الى آخر اجتماع للجنة في مكتبة مسجد «السلام» في الناصرة يوم الأربعاء ٨٥/١/٩ للمطالبة باعتبار رجال الدين المسلمين موظفي دولة وما يترتب على ذلك من حقوق. وأبّنه، أيضاً، فضيلة الشيخ صلاح الخطيب، إمام مسجد كفرمندا، وفضيلة الشيخ محمد عوض، إمام مسجد قلنسوة، وفضيلة الشيخ عبد الرحمن سعيد، إمام مسجد جت، وفضيلة الشيخ توفيق عسلية، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، وغيرهم.

وشكر الحضور، باسم آل الفقيد، وتولى عرافة حفل التأبين الاستاذ صبحي يونس، مدير مدرسة عرعرة الاعدادية.

تضامناً مع المعلمين الذين لم يتلقوا مرتباتهم اضراب انذاري لمدة ساعة في عدد من المدارس الثانوية في البلاد

● حيفا ـ تعطلت الدراسة لمدة ساعة واحدة، امس الاحد، في عدد من المدارس الثانوية في البلاد، وذلك تضامناً مع المعلمين الثانويين في مدارس ام الفحم وصفد وطيرة الكرمل والمجيدل (مجدال هعيمق) الذين لم يتسلموا رواتبهم عن شهر كانون الاول الماضي.

وجاء هذا الاضراب تجاوباً مع تعليمات نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، التي كانت صدرت امس الأول (السبت) باعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعة واحدة امس (الاحد).

وهددت شوشانا بابر، سكرتير نقابة المعلمين الثانويين، امس، بانه اذا لم تدفع المرتبات للمعلمين فان النقابة ستعلن اضراباً شاملاً في جميع المدارس الثانوية في البلاد، خلال الفترة القصيرة القادمة.

اما المدارس التي تعطلت فيها الدراسة امس فهي ● المدرسة الثانوية الشاملة ـ يركا ● المدرسة الشاملة ـ كرمئيل ● كريات معينوخ ـ عكا ● المدرسة الشاملة ـ «كريات حاييم» ● المدرسة الثانوية ـ شفاعمرو ● المدرسة البلدية (هـ) ـ حيفا ● المدرسة الزراعية ـ برديس حنه ● المدرسة الشاملة ـ باقة الغربية.

جهود مثمرة لمنع تدهور الوضع بين عائلتي ابو راس وكرمية في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ في أعقاب الحادث المؤسف، الذي راح ضحيته الشاب ابراهيم محمد ابو راس (من الطيبة) قبل حوالي اسبوعين، توجه وفد من وجهاء المثلث الى عائلة الفقيد واقترحوا عليهم أخذ عطوة عشائرية لمدة ثلاثة أشهر، على امل ان يتحقق، في وقت لاحق، عقد راية الصلح بين عائلتي ابو راس وبين عائلة كرمية، التي ينتمي اليها الجناة.

وتألف الوفد من فضيلة القاضي الشرعي للمنطقة الوسطى، يوسف خليل الدسوقي، ورئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، بالاضافة الى رؤساء المجالس المحلية في قرى الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم وغيرهم.

وجرى، خلال اللقاء، الاتفاق على شروط العطوة المتلخصة في إجلاء الجناة عن الحي الذي تعيش فيه عائلة الفقيد والالتزام بحدود ضبط النفس والادب في حالة التقاء افراد العائلتين، ووضعت كل من العائلتين كفيلاً لها، كما هو متبع في مثل هذه الحالات. وطلبت عائلة ابو راس من الوفد تعيين مسؤول عن تنفيذ الالتزام بقرارات الجاهة. وجرى تعيين السيدين شاكر عازم ووليد حسين عازم لهذا الغرض، بكفالة القاضي الدسوقي (كفالة وفاء). كما عين، عن عائلة ابو راس، السيدان عبد الرازق ابو راس وسعيد ابو راس وأحمد حسن ابو راس.

هذا ونفى أهل الفقيد، امام مراسلنا، ان يكون مقتل ابنهم ناجماً عن ارتكاب عمل غير اخلاقي، كما روجت بعض الصحف. وشهد على نبل أخلاق الفقيد رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، الذي عرفه من خلال عمله في المجلس المحلي.

توقع اقرار «خطة رابين»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مراحل «الانسحاب» الى الحدود الدولية.

● يجري اتخاذ قرار بشأن كل مرحلة قادمة على ضوء نتائج المرحلة السابقة.

● تستغرق العملية كلها («الانسحاب» الاسمي) مدة ٦ ـ ٩ اشهر (!!).

● خط الانتشار في المرحلة الأولى سيشكل (وفق المخطط)، في المستقبل، الحدود الشمالية لقوات «جيش جنوب لبنان» بقيادة العميل انطوان لحد وغيره من المرتزقة، بمشاركة (اشراف وتنسيق وتدريب) عناصر من الجيش الاسرائيلي.

● الحفاظ على «حرية» الجيش الاسرائيلي في القيام بعمليات عسكرية، مستقبلا، في الاراضي اللبنانية ضد «المخربين» (!) (ومن فيهم سكان جنوب لبنان الذين يناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي)، وكل ذلك حسب «الحاجة» (التي يحددها حكام اسرائيل، وأسيادهم).

وقد تبلورت هذه الخطة، التي تهدف الى ذر الرماد في العيون والظهور بمظهر «المنسحب» من لبنان، في جلسات المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر في الأسبوع الماضي. ومن مؤيديها والداعين الى تأييدها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الامن» يتسحاق رابين، وقائد اركان الجيش، الجنرال موشه ليفي.

وبرز من بين وزراء الليكود الذين يؤيدون الخطة دافيد ليفي. ويعارضها الوزير بلا وزارة (وزير «الامن» السابق) موشه آرنس وكذلك يتسحاق شمير، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية. وطلب شمير تأجيل البت في الموضوع الى حين التشاور في حزبه (ربما مع شارون الموجود في الولايات المتحدة).

ويؤيد الخطة، التي اصبح شبه مؤكد اتخاذ قرار بالموافقة عليها هذا الاسبوع وربما اليوم (الاثنين)، الوزراء عيزر فايتسمان ويختال هورروفيتس وأمنون روبنشتاين.

● على الصعيد الآخر ●

وسيصل الى البلاد، اليوم، نائب الامين العام للامم المتحدة، بريان اوركهارت. وسيطرح على الحكومة الاسرائيلية، خلال اجتماعه المنتظر برابين، اقتراحاً بنشر قوات الطوارىء الدولية بين الليطاني والحدود الدولية بمشاركة الجيش اللبناني. ويستبعد ان توافق الحكومة الاسرائيلية على هذا الاقتراح الذي يتناقض مع مخططها أنف الذكر.

كذلك، وفي اطار المطامع الاسرائيلية في لبنان، اذاعت وسائل الاعلام الرسمية اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي منع الجيش اللبناني، السبت الماضي (امس الاول)، من تنفيذ انتشاره قاماً في اقليم الخروب، بهدف احباط الخطة الأمنية التي تعني مقدرة جيش لبنان الرسمي على بسط سيطرته على اراضي لبنان كافة.

وعلى الرغم من ذلك نجح جيش لبنان في تنفيذ القسط الاكبر من الخطة واستقبل، في مختلف مناطق الخروب، بالأغاني والأهازيج والورود.

سليم القاسم يطالب بتفعيل لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث النقابي سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى رئيس قسم التنظيمات والمجالس العمالية في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل، إحتج فيها على عدم تفعيل لجنة العمال المشتركة لقرى كفركنا وطرعان والمشهد، منذ إقامتها في ٨٤/١١/١٢.

وطالب القاسم، في رسالته، بتفعيل هذه اللجنة فوراً لما فيه مصلحة العمال في هذه القرى، خاصة إزاء أزمة البطالة المتفشية وعمليات الفصل من العمل الآخذة بالتزايد. وطالب القاسم بتحديد مكان ومواعيد وتخصيص كوادر مسؤولة ومؤهلة لاستقبال العمال ومعالجة قضاياهم.

مصادر صحفية غربية :

غروميكو وشولتس اتفقا على عمل مشترك لحل أزمة الشرق الأوسط

● الولايات المتحدة تطمئن اسرائيل بأنها ترفض فكرة عقد مؤتمر دولي بمشاركة الأطراف المعنية ●

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «معاريف» امس، خبراً على لسان مراسلها في واشنطن، تسفي بارئيل، جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتفقا، خلال مفاوضات غروميكو ـ شولتس الاسبوع الماضي في جنيف، على ان المفاوضات بشأن حل النزاع في الشرق الاوسط يجب ان تكون باشتراك الطرفين. واتفقا، ايضا، على ان يقوم كل منهما باجراء اتصالات مع اصدقائه في المنطقة لاقناعهم بالمشاركة في مفاوضات مشتركة بين جميع الاطراف.

ومن جهة ثانية، جاء في خبر نشرته صحيفة «معاريف» (امس) على لسان مراسلها في واشنطن، عوديد غرانوت، ان تقريراً بشأن الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة جرى تقديمه الى اسرائيل بواسطة المبعوث الامريكي، ماركي بلمر، حيث جاء في التقرير انه لم يجر التوصل الى اتفاق بين غروميكو وشولتس حول تسوية سلمية مشتركة بينهما في الشرق الاوسط. واضافت «معاريف» ان اسرائيل تلقت ضمانات بعدم موافقة الولايات المتحدة على قبول الاقتراح السوفييتي بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط.

انفجار أزمة البطالة في الناصرة يثير قلق البلدية

توفيق زياد: هذه قضية خطيرة ستنجند بكل قوانا لمواجهتها

● البلدية تعقد جلسة خاصة لبحث الموضوع وتدعو مجلس العمال الى التحرك والمشاركة في مكافحة البطالة ● البلدية تبحث عدداً من المواضيع وتقرر - استنكار مقتل القواسمي ● مطالبة رئيس الكنيست بوضع حد لاستفزازات كهانا وسن قانون العنصرية، المطالبة باقفال ملفات اكسال، عدم الاكتفاء باقالة غور اربيه ● دفعة جديدة من الانجازات تحققها البلدية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بحث مجلس بلدية الناصرة في جلسته العادية، مساء الخميس الماضي، قضية تفاقم ازمة البطالة في المدينة حيث تجاوزت نسبة العاطلين عن العمل ٢٠٪ وهي من اعلى النسب في البلاد. وقرر المجلس عقد جلسة خاصة لاجراء بحث تفصيلي في الموضوع ودعا مجلس العمال الى التحرك والمشاركة في المعركة لمكافحة البطالة.

وقال رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في بيانه، الذي استهله بموضوع البطالة. اننا واعون لاخطار البطالة عموماً في البلاد وآثارها على الوسط العربي بشكل خاص منذ فترة طويلة. وقد بحثنا القضية في اجتماع المجلس قبل الاخير.

لكن الازمة تستفحل هذه الايام ودفعات جديدة من مئات العمال العرب سكان الناصرة وقرى المنطقة يفصلون من العمل يوماً بعد يوم في مصانع تسيرت عيليت والعفولة والمجيدل. هنالك عمال يهود ايضاً يفصلون ولكن الغالبية الساحقة من المفصولين هم من العرب.

واكد زياد ان الحديث عن فصل ٧ آلاف عامل بناء في البلاد سيصيب اول من يصيب العمال العرب. ومما يزيد في تعقيد المشكلة ان القرى والمدن العربية خالية من المصانع.

وقد ناقش البيان في هذا الموضوع عضو ادارة البلدية النقابي سهيل دياب فقدم معلومات تفصيلية عن وضع البطالة في المدينة وقال: نسبة العاطلين عن العمل في الناصرة بلغت هذا اليوم رسمياً ٢٣ - ٢٤٪. ولكن النسبة الفعلية هي اكبر بكثير اذ ان هنالك خريجي المدارس الثانوية لا يدخلون في الحسابات الرسمية وكذلك العمال الذين لا يتسجلون في مكاتب العمل او لا يعترف بهم عاطلين عن العمل.

واشار سهيل دياب الى الواقع الذي يعيشه العمال المتبقين في اماكن العمل فقال - ان اصحاب العمل يستغلون وضع البطالة للضغط على العمال.

وقد لخص المجلس البلدي هذا الموضوع بالمصادقة على بيان رئيس البلدية والدعوة الى جلسة خاصة لبحث الموضوع والاتصال مع مجلس العمال واللجان النقابية للمشاركة فيها.

■ انجازات وتلخيصات ■

هذا وتضمن بيان رئيس البلدية، كالعادة، جملة من التلخيصات الهامة لاعمال البلدية وانجازاتها خلال شهر على النحو التالي:

●● انجازات: ● بعد الحصول على مصادقة رسمية من الشرطة ووزارة المواصلات بدأت البلدية بالتمهيد لتسيير خط باص الى احياء الصفافرة والمخلص (الـ - رام)، وبئر الامير ● تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع بناء المساكن الشعبية الذي قامت وزارة الاسكان به بعد معارك طويلة من البلدية ونفذه المقاول محمد عبد القادر. وقد رافق تنفيذ هذه المرحلة اكمال خط تجميع مياه الشتاء في المنطقة على حساب الوزارة ● المصادقة على توصيات لجنة الشوارع والطرق وتتضمن تعبيد ثلاثة شوارع فرعية جديدة في الاحياء. ● المصادقة على توصيات لجنة المعارف وتتضمن: الضغط على الوزارة لتحصيل ميزانيات لبناء مدارس جديدة ولادخال الحاسبات الالكترونية للمدارس وترتيب لقاء مع ادارة مدرسة اورط ومعلميها وكذلك مدرسة الشبيبة العاملة وغيرها ● المصادقة على قرض يبلغ ١٦ مليون شيكل من «مفعال هبايس» لشراء اجهزة وتنفيذ اعمال تطويرية في المدارس.

●● اعياد الميلاد ورأس السنة: تكلم عنها رئيس البلدية بالتفصيل وتطرق الى اكاذيب الحركة «التقدمية» بهذا الشأن (اقرأ خبرا منفصلا).

●● ملاكمة - أشار رئيس البلدية الى مباراة الملاكمة التي نظمتها فرقة الكفوف الذهبية في الناصرة والتي حضرها جمهور غفير ولعب فيها الملاكم غانم محروم مباراته الاخيرة. وذكر زياد ان البلدية ستجد الطريقة المناسبة لتكريمه.

●● معرض رسومات - اشار رئيس البلدية الى معرض الرسومات الذي نظمه المركز الثقافي البلدي للفنان تيسير بركات.

●● مركز السلطات المحلية - نقل زياد صورة عما جرى في اجتماع مجلس السلطات المحلية في البلاد والانجازات التي حققتها السلطات المحلية العربية فيه (انتخاب نائب رئيس عربي و١٠ اعضاء في الادارة) وكذلك المعركة التي قادها مع زملائه الرؤساء العرب لمنع رئيس احدى المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة (معليه افرايم) من القاء كلمة بوصفه من خارج حدود دولة اسرائيل (راجع الاتحاد امس، الاحد).

●● استشهاد القواسمي - اشار رئيس البلدية الى ان وفدا عن البلدية توجه الى الخليل المحتلة ليقدم تعزياته الى ذوي الشهيد فهد القواسمي والتعبير عن مشاعر السخط على جريمة اغتياله والتأكيد على ان الاحتلال هو المستفيد الاساس من هذه الجريمة التي استهدفت توسيع الصدع داخل منظمة التحرير. وقرر المجلس البلدي شجب الجريمة ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالغاء معارضتها لدفن الشهيد في ارض وطنه في الخليل المحتلة.

●● التحقيقات الاستفزازية - تطرق رئيس البلدية الى التحقيقات الاستفزازية التي تقوم بها الشرطة ضد عدد من الشخصيات الجماهيرية بسبب اشتراكها في يوم اكسال التاريخي (٨٤/١٢/١٨) وبينهم القائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي. وقد قرر المجلس استنكار هذه الحملة والمطالبة باغلاق الملفات.

●● كهانا - ذكر رئيس البلدية ان الفاشي الصغير كهانا يقوم بارسال رسائل استفزازية الى الوف المواطنين العرب في كل انحاء البلاد داعياً اياهم الى الرحيل وهو يستخدم المظروفات الرسمية للكنيست وبريد الكنيست. وقال زياد ان كهانا ليس وحده. فقد صوت الى جانبه ٣٦ عضو كنيست برفضون تقييد تصرفاته وهذا أمر خطير. وبناء على اقتراح زياد قرر المجلس المطالبة مجدداً بسن قانون ضد العنصرية ومنع كهانا من الاستمرار في نشاطه الاستفزازي واستخدام الكنيست.

●● غور اريبه - تطرق البيان ايضاً الى موضوع اقالة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور اريه وقرر المجلس رفض مخطط استبدال المستشار بمستشار والمطالبة بازالة التمييز العنصري من اساسه.

وبعد النقاش على هذه المواضيع وغيرها جرى تلخيص النقاش واتخذت القرارات بالاجماع.

«التعليم العربي في اسرائيل: قضايا ومطالب»

وثيقة هامة تدين سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية في مجالات التعليم كافة

● الوثيقة (الكتاب) صادرة عن لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي الثاني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الينا نسخة من الكتاب القيم الذي أصدرته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بالاشتراك مع لجنة مديري أقسام المعارف في السلطات المحلية العربية، حول: «التعليم العربي في اسرائيل، قضايا ومطالب». وهو عبارة عن محضر مؤتمر التعليم العربي الثاني الذي عقد في شفاعمرو في ١٩٨٤/٥/٢٣.

وتصدرت الكتاب مقدمة حول الموضوع كتبها مركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر ورئيس لجنة المتابعة، الدكتور ماجد الحاج، وجاء فيها: «تعتبر قضية التعليم من أهم وأخطر القضايا بالنسبة لكل أقلية قومية في العالم، حيث تشكل الركيزة الأساسية لبقائها وارتقائها في السلم الاجتماعي والاقتصادي. وتأخذ هذه القضية أبعاداً أوسع اذا ما نظرنا الى موقعها من الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل. فالتربية والتعليم، بالنسبة لنا، يعتبران الركيزة الأساسية لوجودنا وبلورة هويتنا القومية. ولا نبالغ اذا قلنا ان قضية التعليم موازية لقضية الأرض حيث تشكلان الضمان الأول لبقائنا على أرضنا في وطننا. ومن هنا فمعركتنا الأساسية سوف تتمحور، في السنوات العشر المقبلة، حول جهاز التربية والتعليم - مستواه وأهدافه ومضامينه». وجاء في نهاية المقدمة:

«هذا الكتاب الذي نضعه بين أيديكم هو ثمرة أخرى من ثمار مؤتمر التعليم العربي الثاني الذي تأمل في ان يجد فيه القارىء مرشداً للجوانب المختلفة للتعليم العربي، التي ستشكل القاعدة الأساسية لمطالبنا وخططنا المستقبلية في هذا المجال. وكل ذلك يحتاج الى وقوفنا صفاً واحداً بجملة ومواكبة أمل لنا لبنائه».

ويضم الكتاب نص الدعوة التي كانت ارسلت للمشاركة في المؤتمر ونصوص الكلمات والأبحاث التي قدمت في أعماله. وهي: كلمة الافتتاح التي قدمها نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، وكلمة رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ابراهيم نمر حسين، والأبحاث التي قدمها كل من د. ماجد الحاج، مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو، بعنوان: «استطلاع عن احتياجات التعليم في الوسط العربي» ود. محمد حبيب الله بعنوان: «التعليم الابتدائي - مستوى ومناهج» والاستاذ الباحث مروان دويري، مدير مركز الخدمات النفسية في الناصرة، بعنوان: «التعليم الخاص والخدمات النفسية» والأستاذ حنا أبو حنا، مدير الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا بعنوان: «التعليم الثانوي - قضايا عاجلة» والاستاذ شريف شعبان، مدير مدرسة الطيبة الثانوية، بعنوان: «قضايا ومشاكل تربوية في حقل التعليم الثانوي» والاستاذ عزيز حيدر بعنوان: «التعليم المهني» والاستاذ سميح رزق بعنوان: «مشاكل الأحداث والشبيبة» ود. سليم مرعي بعنوان: «التعليم العالي».

كذلك شمل الكتاب النقاش الذي دار في المؤتمر والذي شارك فيه النائب الجبهوي توفيق طوبي وأحمد أبو عصبة (رئيس مجلس جت المحلي) وسمير سليمان (رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب) والنائب عبد الوهاب دراوشة ثم تلخيص النقاش وأعمال المؤتمر، الذي قدمه د. ماجد الحاج، وقرارات المؤتمر التي شملت ثمانية مستويات: «مبنى التعليم وخدمات أساسية» و«التعليم الابتدائي وبرامج التدريس» و«التعليم الخاص» و«التعليم الثانوي» و«التعليم المهني» و«فعاليات الشبيبة والأحداث» و«التعليم الجامعي» و«تعليم الكبار».

وتضمن الملحق تعقيباً بعنوان «بضع كلمات عن المؤتمر الأول للتعليم العربي» كتبه نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، وتعقيباً آخر بعنوان «حول تعليم الكبار» بقلم يوسف مطر، عضو اللجنة المركزة لتعليم الكبار في اسرائيل. كذلك تضمن الاحصائيات الوثائقية الهامة جداً حول قضايا ومستويات التعليم. ثم سجلت، في النهاية، برقيات التأييد العديدة التي تلقاها المؤتمر خلال انعقاده.

وشارك في اللجنة المشرفة على اصدار الكتاب: نمر مرقس وحنا أبو حنا ود. ماجد الحاج وخالد عزايزة ود. محمد حبيب الله.

الاتحاد في الحرب العالمية الثانية

الاوساط البريطانية تبحث في مستقبل المستعمرات

كلما زاد تقهقر المحور، واقترب انهيار الفاشستية واقتربت نهاية الحرب، كثر التحدث في مصير المستعمرات. وكان لتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي وصمود نظامه أمام القوى الهائلة التي قذفتها ألمانيا عليه، أن ألقت ضوءاً جديداً على بحث مشكلة المستعمرات. فظهر للشعب البريطاني ان الاتحاد الاختياري للجمهوريات السوفييتية واشتراكها جميعاً على قدم المساواة في الحكم كان له الأثر الكبير في انتصار الجيش الاحمر والشعوب السوفييتية.

واليوم نسمع عن حلول مختلفة تقدمها أوساط متعددة في بريطانيا لمشكلة المستعمرات. وقد يقبل اي اقتراح يعرض في هذه المسألة الا اقتراح الشيوعيين الذين يطالبون بتحرير المستعمرات تحريرا كاملا.

وهنالك حلان إثنان أخذا أكثر الرواج في الاوساط البريطانية. الحل الأول: أن تؤلف مراقبة دولية على المستعمرات وسياسة الاستعمار. وهذا الحل هو الذي جاء في بيان اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني. والحل الثاني هو في ضم المستعمرات الى مناطق مختلفة، يقوم على حكم كل منطقة منها مجلس مؤلف من ممثلين عن كل دولة تحكم جزءاً من تلك المنطقة أو لها مصلحة معينة في تلك المنطقة. وقد حبذ هذا الرأي اللورد هيلي. ويستند الاقتراحان الأول والثاني على ان الافريقيين مثلاً غير قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم ولذا قالوا ان يحكم الاوروبيون شعوب المستعمرات لمنفعة تلك الشعوب.

وهكذا يظهر ان اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني صاحبة الحل الأول، واللورد هيلي صاحب الحل الثاني، لم يستفيدا من تجربة هذه الحرب وصمود الحل السوفييتي أمام أشد المحن. وللتذكير نردد ان سكان سيبيريا منذ عشرين سنة كانوا متأخرين كأية قبيلة من قبائل أفريقيا، غير أنهم أصبحوا قادرين على حل مشاكلهم الخاصة والمساهمة في حل مشاكل الاتحاد السوفييتي بأجمعه، ولهم ما لغيرهم من الجمهوريات من حيث التمثيل في مجلس السوفييت الأعلى وفي الادارة الداخلية والخارجية وفي الحكم المركزي.

ولم تعترف اللجنة التنفيذية أو اللورد هيلي بأن السبب الاساسي في المنازعات بين سكان المستعمرات والمستعمرين هو الاستعمار وان الحل الوحيد لجميع مشاكل الاستعمار هو التحرر الوطني الكامل. واللورد هيلي نفسه يعترف بأن الطريق الوحيد لتعبئة شعوب المستعمرات لمقاومة الاستعمار النازي هو بتحريرها الوطني، وأن قضية الحرية بحاجة الى هذه القوى الكامنة.

وأخيراً، هل يعتقد اللورد هيلي أو اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ان حلولاً كالتي أوردناها تتناسب مع ميثاق الأطلسي ؟.

(«الاتحاد» - العدد الثالث - السنة الاولى الأحد ٢٨ أيار سنة ١٩٤٤)

لجنة المبادرة الدرزية تشجب التحريض العنصري على الشيخ امين طريف

● شفاعمرو - لمراسل خاص - أصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في ختام إجتماع السكرتارية في نهاية الاسبوع الماضي، بيانا الى الصحف شجبت فيه تصرف الراب تسفي قابتمان ومطالبته تقديم الشيخ أمين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، الى «محكمة تأديبية».

وطالبت اللجنة، في بيانها وزير الاديان بوضع حد لمثل هذا التحريض العنصري الذي يعتبر استهتاراً بمشاعر أبناء الطائفة العربية الدرزية، خاصة وأن هذه ليست المرة الاولى التي يجري فيها التدخل بالشؤون الدينية لأبناء الطائفة، من طرف الأجهزة السلطوية المسؤولة.

وتوجهت اللجنة، في ختام بيانها، الى الرئاسة الروحية للطائفة مطالبة إياها بالعمل لمنع استمرار هذا التدخل الفظ. وتوجهت الى كافة أبناء الطائفة العربية الدرزية داعية اياهم الى الوحدة ورص الصفوف في التصدي لسياسة التمييز والاضطهاد القومي.

تسيبورا شاروني تشارك في ندوة ثقافية دولية حول الثقافة الفلسطينية

● حيفا - من المنتظر ان تفتح اليوم (الاثنين) في مبنى منظمة «اليونسكو» في باريس، ندوة دولية باشتراك منظمات معلمين ورجال ثقافة من جميع انحاء العالم، مخصصة لبحث الثقافة الفلسطينية عامة وفي المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل خاص.

وتشارك في الندوة المربية تسيبورا شاروني - طوبي، رئيسة كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين في البلاد. وستحل ضيفة على اتحاد نقابات المعلمين العالمي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - جديدة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في البلاد» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١/١٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب. يحاضر: زياد موسى ومحمد مصري.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة في الصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «العملية الثورية العالمية والصراع بين المعسكرين» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/١٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: غسان حبيب.

رفع اسعار لحوم الدجاج والبقر المجمدة بنسبة ١٠٪

● تل ابيب - رفعت الحكومة ابتداء من منتصف ليلة السبت - الاحد، اسعار لحم الطيور والبقر المجمد بنسبة ١٠٪، وذلك بموجب قرار من لجنة متابعة الصفقة الشاملة تقليص السوبسيديا للحوم المذكورة بنسبة ١٠٪.

وجاءت هذه الخطوة بناء على اقتراح وزير الزراعة، أريه نحمكين (معراخ)، الذي طلب سبسدة لحوم طيور الحبش خصوصا بعد ان وصل فرع تربية الحبش الى مصاعب مالية شديدة. وتم في نهاية الامر التوصل الى «تسوية» تقضي بسبسدة لحوم طيور الحبش بنسبة ١٠٪ على ان يتم ذلك على حساب سبسدة لحوم الدجاج والبقر !!

الاعداد لشق طرق زراعية في الطيرة

● الطيرة - لمراسلنا - عقدت في قاعة مجلس الطيرة المحلي جلسة عمل في الاسبوع الماضي، شارك فيها رئيس المجلس المحلي، طارق عبدالحي، وكل من نائب رئيس المجلس وسكرتير المجلس ومهندس لجنة التنظيم والمستشار القانوني والمهندسين جلال منصور ومحمود العبيدي واحسان جلجولي. وقد كرس البحث في هذه الجلسة لمواصلة موضوع التخطيط واعداد الخرائط اللازمة لفتح وتعبيد الطرق الزراعية في الاراضي التابعة للبلدة. على ان يتم توزيع العمل بين المهندسين الثلاثة المذكورين.

وكان المجلس المحلي قد اوكل للمهندس جلال منصور مهمة اعداد خارطة مفصلة لجميع الطرق الزراعية في القرية. واعدت هذه الخارطة بالفعل وحازت على توصية لجنة التنظيم المحلية وحولت الى اللجنة اللوائية للمصادقة عليها.

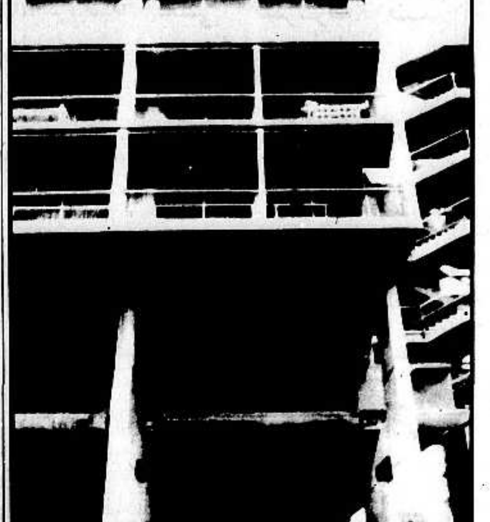
هذا وقد تقرر في الجلسة المذكورة تحديد عرض الطرق بحيث يتراوح بين ٦ الى ١٠ أمتار حسب الضرورة. وان يشتمل العمل على دمج خطة تصريف المياه على جانبي الطرق، وان يكون توسيع الطرق من الجانبين بالتساوي.

كما تقرر مطالبة وزارة الزراعة بدفع القسم المستحق عليها لتمويل هذا المشروع.

أحضروه من أثيوبيا فانتحر في بئر السبع!

● بئر السبع - اقدم احد اليهود الاثيوبيين واسمه ليقي مهرو الذي احضروه الى البلاد مؤخرا، على الانتحار قفزاً من الطابق الرابع لمستشفى «سوروكا» في بئر السبع حيث كان يتلقى العلاج.

ويبلغ الشاب من العمر ٢٣ عاما أحضر الى المستشفى بعد اصابته بالتهاب في الرئتين. وقد احضر الى البلاد قبل ١٤ يوما فقط. واقدم في نهاية الاسبوع الماضي، على عملية الانتحار قفزاً. ولم تعرف حتى الآن دوافع الانتحار. ويشار هنا الى ان عدداً كبيراً نسبيا من الشبان اليهود «الفلاشا» الذين يعيشون في البلاد، اقدموا على الانتحار بسبب الظروف المعيشية السيئة التي يعيشونها والتمييز اللاحق بهم بسبب لون بشرتهم.



● هذي هي العمارة التي قفز المهاجر الاثيوبي من طابقها الرابع في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع وانتحر ●

كامل الظاهر يعترف بأكاذيب «التضامن» ويتعهد بالعمل على عدم تكرارها

● جورج دبيني يكشف ان «التضامن» كذبت حتى على لسانه ● قادة الجبهة يحذرون الحركة «التقدمية» من اخطار التحريض الطائفي واللعب بناره الحارقة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اعترف السيد كامل الظاهر، الناطق الرسمي بلسان الحركة «التقدمية» القطرية ورئيس كتلتها في مجلس بلدية الناصرة، بالاكاذيب التي نشرتها «التضامن» ضد بلدية الناصرة. وقد جاء هذا الاعتراف الفاضح، في اثناء انعقاد المجلس البلدي، مساء الخميس الماضي. وجرى ذلك حين اشار رئيس البلدية النائب توفيق زياد، في بيانه، الى ما ورد في «التضامن» حول نشاطات البلدية لتزيين مدينة الناصرة في اعياد الميلاد.

وكانت «التضامن» قد ذكرت كذبا، كالعادة، في عددها قبل الاخير (٨٤/١٢/٣٠) خبرا صغيرا تضمن ثلاث كذبات كبيرة. في الكذبة الاولى زعمت ان البلدية تعارض في تزيين المدينة. وفي الكذبة الثانية قالت ان جريدة «الاتحاد» نشرت في عددها الصادر في ١٢/١١ ان البلدية ستكتفي هذه المرة بتوزيع الهدايا على رجال الدين، اي انها لن تقيم رسوم احتفالية. وفي الكذبة الثالثة تقدم «التضامن» خدمة لوزارة السياحة اذ تقول، كذبا طبعا، انها، اي الوزارة، تدفع للبلدية ميزانية خاصة لتزيين المدينة في الاعياد.. وتتساءل «التضامن» بعدها تساؤل «الحاذقين»: لا يدري احد الى اين ذهبت ميزانية الزينة وكيف صرفت هذه المخصصات وعلى اية اغراض !!

وقد اوضح رئيس البلدية في بيانه مدى الانحطاط الذي بلغت اليه هذه الاكاذيب. وبين الحقائق التي تؤكد ان هذا الكذب جاء عن معرفة ومع سبق الاصرار. اذ ان البلدية اصدرت بيانا في حينه اوضحت فيه برنامجها لاحتفالات الميلاد كما في كل سنة، بما في ذلك تزيين المدينة ودعوة اصحاب الحوانيت في المدينة الى القيام بتزيين محلاتهم. ثم قرأ رئيس البلدية الخبر الذي نشر في «الاتحاد» في ٨٤/١٢/١١ وبين ان ما اقتبسته «التضامن» من هذا الخبر، حسب ادعائها، هو كلام من صنع محرري «التضامن» ولا وجود له في «الاتحاد» بتاتا. ثم قال بالنسبة للكذبة الثالثة - ان كل طفل يعرف في الناصرة ان وزارة السياحة لم تدفع في الماضي ولا في الحاضر اي مليم لبلدية الناصرة، لا للتزيين ولا لغيره.. فلماذا الافتراء ؟

وهنا.. وازاء هذه الفضائح التي لا يمكن التنصل منها تكلم المحامي كامل الظاهر فاعترف بأن هنالك أمراً «غير صحيح» في الخبر الذي نشر في «التضامن» وهو المتعلق بوزارة السياحة وحاول التنصل من «التضامن» اذ طلب ان يتم «التفريق بين كتلة الحركة التقدمية في بلدية الناصرة وبين «التضامن» التي هي الناطقة الرسمية باسم الحركة التقدمية القطرية» (وتجاهل بذلك انه هو شخصيا ايضا ناطق رسمي باسم الحركة التقدمية القطرية.. اي انه هو «التضامن» و«التضامن» هو). ووعد السيد كامل الظاهر في جلسة المجلس البلدي هذه بأنه في المستقبل سيتم فحص الاخبار المتعلقة ببلدية الناصرة (فقط؟!!) قبل نشرها في «التضامن».

وهنا طرح عضوان آخران في البلدية قضيتين مرتبطتين في الموضوع. فأشار جوني جهشان (من الجبهة) الى رائحة التحريض الطائفي التي تنبع من الخبر المذكور. وقال: ان الحديث عن عدم تزيين البلدية في الاعياد المسيحية يحوي نغمة خطيرة من التحريض الطائفي. وهذا ليس جديدا علينا من تلك النشرة (التضامن) فقد سبق ولعبت على هذا الوتر ايضا عشية عيد المولد النبوي الشريف حين زعمت على لسان عضوها رمزي ابو ناجي ان البلدية لم تزين في المدينة مثلما تزين في اعياد الميلاد. وتجاهلت بذلك ان البلدية قامت بتزيين مداخل جميع المساجد السبعة في المدينة. واضاف جهشان: هنالك خط أحمر للعداء السياسي وحتى للكذب. وممنوع في اي حال من الاحوال تجاوز هذا الخط مهما تكن الاسباب. واننا محظوظون بأن شعبنا في الناصرة متآخ وواع تماما لمثل هذه الاساليب الخطيرة ولذلك تمكن من اخماد انفاس هذا التحريض. ولكن هذا لا يعني اننا يجب ان نمر على ذلك مر الكرام. من هنا فاننا نحذر بكل شدة من اللعب بهذه النار.. علماً بأنها تحرق اول من تحرق اصحابها.

وطرح نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، قضية الكذب الذي نشر في «التضامن» (٨٥/١/٤) ضد البلدية تحت عنوان كبير صارخ يقول: «المستشار القانوني لوزارة الداخلية: - عدم سماح رئيس البلدية للاعضاء بالاطلاع على الملفات والمستندات، مخالفة جنائية معاقبتها مليوني (الخطأ اللغوي في الاصل) ليره». وكشف ابو رحمون ان المستشار القانوني لوزارة الداخلية لم يصدر فتوى كهذه وليس له علم بمضمون الخبر الكاذب في «التضامن» أبداً. ووجه أبو رحمون كلامه الى عضو البلدية من الحركة «التقدمية» جورج دبيني الذي نشرت هذه الكذبة على لسانه. فاغتاظ السيد دبيني وكشف ان «التضامن» كذبت أيضاً على لسانه اذ قال: انا لم اعط مثل هذه المعلومات للتضامن. فاشاروا له: ولكن «التضامن» اوردت المعلومات بعد ان قالت بالحرف الواحد «.. وهذا ما حدث حسب ما ذكره الاخ جورج دبيني». وهنا صمت السيد دبيني. ولم يخطر بباله ان يتكلم الا مهاجمة «الاتحاد» والادعاء بانها تنشر اخباراً غير صحيحة(!)

وفي تلخيص النقاش تكلم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، فأكد على خطورة الغمز الطائفي والتجارة بالطائفية محذراً - «لقد بكى شعبنا قلبيه من الدم. فاياكم». ورد على السيد كامل الظاهر فقال: «نحن نفرق بالطبع بين الكتلة البلدية للحركة التقدمية وبين «التضامن». ولكن مصدر «التضامن» في هذه المعلومات هو أعضاء الكتلة البلدية. وليس صحيحاً ما قاله السيد كامل الظاهر عن أن الكذب كان فقط في البند حول وزارة السياحة. فالخبر كله كاذب من اساسه. وقد سبق وقدمت مستندات مثبتة بهذا الشأن في اول الجلسة». واعرب زياد عن استغرابه من زعم السيد دبيني بأن «الاتحاد» تنشر «اخبارا غير صحيحة» وقال «اتحداكم في تقديم مثل واحد على هذا». وفي الختام اعلن رئيس البلدية انه يتقبل وعد السيد كامل الظاهر بأنه يجري فحص كل ما ينشر في «التضامن» حول بلدية الناصرة قبل نشره ومنع نشر الاكاذيب واعرب عن امله بأن يفي السيد كامل الظاهر بهذا الوعد.

وقد صوت المجلس البلدي بالاجماع (بمن في ذلك اعضاء الحركة التقدمية) على بيان رئيس البلدية وتلخيصه.

الجبهة تطالب نقابة عمال البناء ببحث الاخطار المحدقة بالفرع وبعماله

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث النقابي سعيد بدر، عضو مركز نقابة عمال البناء، برسالة الى سكرتير النقابة طالبه فيها، باسم كتلة «الجبهة»، بعقد إجتماع فوري لمركز النقابة للبحث في الامور التالية: ● تدهور فرع البناء وأوضاع العمال فيه وتنظيم النضال العمالي ● وضع عمال البناء العرب الخطير.

وقال بدر في رسالته ان العمال العرب في فرع البناء يشكلون الاغلبية من بين عمال هذا الفرع ويعانون أزمة بطالة حادة تفوق نسبتها متوسط نسبة البطالة في فرع البناء عامة، بكثير.

كذلك أكد بدر، في رسالته، ضرورة تأهيل العمال العرب مهنياً وايجاد فرص عمل لهم لضمان الحد الادنى من مستوى المعيشة لهم ولعائلاتهم.

ويذكر ان وسائل الاعلام كانت تناقلت الانباء عن مخططات لفصل ٧٠٠٠ عامل بناء من أماكن عمل مختلفة.

قيود شديدة على العملة الأجنبية

● تل أبيب - يجري البحث في وزارة المالية في عدد من الاجراءات الشديدة لفرض التقييدات على إخراج العملة الاجنبية الى خارج البلاد، وذلك بحجة «الانخفاض المستمر في احتياطي العملة الصعبة في ميزانية الدولة»!

وتصل هذه الاجراءات لتضييق الخناق على المواطنين واثقال كاهلهم بالمزيد من الضرائب، فمن بين هذه الاجراءات التي يجري بحثها: ● فرض ضرائب - زيادة نسبة الضريبة المجبية على العملة الاجنبية للمسافرين (نسبتها اليوم ١٥٪) ● فرض الايداع بنسبة ١٠٠٪ - هذا يعني ان كل من يريد شراء ١٠٠ دولار، مثلا، عليه إيداع ١٠٠ دولار بالمقابل، بقيمة إسرائيلية يستطيع استردادها، بعد مرور سنة فقط. وهذه، عملياً في ظروف التضخم المالي الفاحش السائد في البلاد، ضريبة جبية جداً، تسبب خسارة كبيرة وأكيدة لكل من يضطر الى شراء عملة أجنبية ● تقليص إضافي - إقتراح بتقليص المبلغ المسموح به للمسافرين (١٠٠٠ دولار).

وأعلنت مصادر مسؤولة في وزارة المالية أن «الخطط والبرامج جاهزة ولا يعيق تنفيذها سوى عدم اقرارها من قبل المؤسسات السياسية المسؤولة (الحكومة) حتى الآن».

البحث في اقامة لجان ضد العنصرية في ام الفحم ومنطقتها

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عقد في مجلس ام الفحم المحلي، في الاسبوع الماضي، اجتماع بين رئيس المجلس المحلي هاشم محاميد ودوف برمياه، سكرتير اللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش المشترك، وعدد من الشخصيات العربية واليهودية.

وجرى في الاجتماع بحث امكانية اقامة لجنة منطقية ولجان محلية ضد العنصرية، على ان تشمل الكيبوتسات والقرى العربية والمدن اليهودية المجاورة.

والجدير ذكره ان فروع الجبهة الدمقراطية في منطقة المثلث تقوم منذ فترة بالدعوة الى اقامة مثل هذه اللجان في القرى العربية.

من هنا وهناك

٨٠٪ من ميزانية أعمال التخريب الأمريكية تعطى للمرتزقة ضد أفغانستان

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ سترتفع المساعدات السرية التي تقوم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بتقديمها الى عصابات المتمردين في أفغانستان، في العام ١٩٨٥، الى ٢٥٠ مليون دولار لتصبح بذلك أكبر برنامج معونات سرية منذ حرب فيتنام. هذا ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست»، أمس.

وأضافت الصحيفة الامريكية ان هذه المساعدات التي وافق عليها الكونغرس تمثل ثلاثة أضعاف ما طالب به الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، وأكثر من ٨٠ بالمائة من الميزانية السنوية للعمليات السرية التي تقدمها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لدعم الأعمال التخريبية ضد الأنظمة المتحررة وحركات التحرر الوطني في العالم.

في بنغلاديش:

١٥٠ شخصاً يلقون مصرعهم في قطار

● داكا ـ الوكالات ـ لقي أكثر من ١٥٠ شخصاً مصرعهم في بنغلاديش من جراء اشتعال النيران في ثلاثة مقطورات للمسافرين في قطار «سامنتا اكسبرس» المحلي. وأغلب الظن ان النيران اشتعلت نتيجة لصدمة كهربائية في القطار.

٥٠٠ متظاهر يرشقون مارغريت تاتشر بالبيض

● لندن ـ الوكالات ـ قام ٥٠٠ شخص، يوم الجمعة الماضي، بإلقاء البيض على رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر لدى قدومها الى بلستر لزيارة احد مراكز العمال المعوقين.

وكان هذا الجمع الحاشد نظم مظاهرة لدى وصول تاتشر الى المكان احتجاجاً على السياسة التي تنتهجها الحكومة البريطانية برئاسة تاتشر وتضامناً مع إضراب عمال مناجم الفحم البريطانيين الذي بدأ قبل قرابة العام ولا يزال مستمراً حتى الآن.

احتفال جامعة النجاح بتخريج الفوج الرابع تحول الى مهرجان وطني ضخم

● القدس ـ لمراسلنا ـ تحول الاحتفال بتخريج الفوج الرابع من حملة شهادة البكالوريوس في الاختصاصات المتعددة في جامعة النجاح يوم الخميس الماضي الى مهرجان وطني عبرت فيه جموع الحاضرين من اهالي الخريجين ورؤساء البلديات المنتخبين واعضاء الهيئات الاكاديمية في الجامعات والمعاهد العليا وممثلي المؤسسات والهيئات في الاراضي المحتلة عن الاصرار على مواصلة تحدي كل العقبات في سبيل الرقي الحضاري والانساني ومن اجل الحرية والخلاص من نير الاحتلال الاسرائيلي.

بدأ الاحتفال بخروج الخريجين والبالغ عددهم ٤٨١ طالبا الى ساحة الاحتفال في موكب رائع مثير في حين كانت فرقة الجامعة تنشد نشيد «موطني».

والقى حكمت المصري، رئيس مجلس الامناء، كلمة استعرض فيها الصعوبات التي تعترض المسيرة الجامعية في الاراضي المحتلة والظروف الصعبة التي ادت الى تأخير تخريج هذا الفوج قرابة ٧ اشهر.

ثم تحدث الدكتور منذر صلاح، رئيس الجامعة فأكد ان جامعة النجاح عايشت الحركات الوطنية جميعها ورعتها وكانت منطلقا لها.

وتحدث ايضا كل من الاستاذ عبد الرازق رشيد، القائم بأعمال عمادة شؤون الطلبة وتيسير مسودة، رئيس نقابة العاملين في الجامعة والطالب عدنان ملحم، رئيس مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة.

وفي الختام تحدثت باسم الخريجين رنا البسطامي، الحاصلة على اعلى معدل في الفوج فشكرت القائمين على الجامعة واساتذتها. وجرى بعد ذلك توزيع الشهادات على الخريجين وعدد من الجوائز التقديرية.

وتولى عرافة الاحتفال الدكتور فائق عريقات.



الحكم العسكري «يكبّر» اعمار الفتيان الفلسطينيين ليشدد الاحكام الجائرة عليهم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ لوحظت، في الفترة الاخيرة، في محكمة نابلس العسكرية ظاهرة غريبة وهي المبالغة التي تتبعها النيابة العسكرية هناك في تسجيل اعمار المتهمين برشق سيارات الاحتلال بالحجارة والمعتقلين في سجن الفارعة. وتصل هذه المبالغة الى زيادة عدة سنوات على عمر المتهم الحقيقي كي لا يأخذ القضاة عمر المتهم الصغير بعين الاعتبار حين يصدرون احكامهم.

وعلى سبيل المثال جرى، في ٨٥/١/٨، تقديم شاب الى المحكمة العسكرية في نابلس، فتطوعت المحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عنه. ولكنها فوجئت بالنيابة العامة قد سجلت عمر المتهم، الذي هو ١٤ عاما، ٢٠ عاما فلفتت المحامية لانغر نظر القاضي الى هذه الظاهرة. فطلب القاضي من النيابة العسكرية ان تأخذ هذا الامر بالاعتبار خاصة وان هذه «الغلطة» تكررت عدة مرات في اليوم نفسه.

١٠ أشهر سجن لشاب شارك في مظاهرة ضد الاحتلال!

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، امس الاول (السبت)، على الشاب خالد نبي عبد ربه بالسجن لمدة عشرة اشهر، اربعة منها سجنا فعليا وذلك بتهمة «الاخلال بالنظام العام». والتهمة هي انه شارك، في ٨٥/١/١ في الاجتماع الذي عقد في جامعة بيرزيت بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة حركة «فتح». واتهم ايضا بالمشاركة في مظاهرة اخرى، في تاريخ ٨٢/١٢/٢١.

وطالبت النيابة العسكرية من المحكمة العسكرية في نابلس بفرض عقوبة صارمة على المتهم زاعمة ان التهمة الموجهة له هي تهمة خطيرة وعليه يجب ايقاع عقوبات صارمة على الشبان الذين يقومون بمثل هذه «المشاغبات».

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر بدحض ادعاءات النيابة.

• تهانينا •

الى الأخ وليد رزق وزوجته بالمولود الجديد «أمير». الف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

لجنة حي عمال العرب ـ الناصرة
أعضاء الحزب الشيوعي ـ حي العمال، الناصرة

فيدل كاسترو في ماناغوا:

السلام ضروري للبشرية اليوم أكثر من أي وقت مضى

● ماناغوا ـ «تاس» ـ أكد القائد الكوبي فيدل كاسترو، في الخطاب الذي القاه في اواخر الاسبوع الماضي في ماناغوا حيث منح وسام ساندينو، اسمى وسام في نيكاراغوا، ان السلام ضروري للبشرية اليوم أكثر من اي وقت مضى.

واشار القائد الكوبي الى ان حل المسائل الدولية عن طريق العسكرية مستحيل في العصر الراهن بوسائل الابادة الموجودة.

واضاف كاسترو، في معرض تعليقه على اللقاء السوفييتي الامريكي في جنيف، ان الرأي العام الدولي استقبل بارتياح عظيم البيان المشترك الذي اتخذ اللقاء، خصوصا وانه يتحدث للمرة الاولى عن الهدف النهائي وهو تصفية احتياطات السلاح النووي تصفية تامة.

واكد القائد الكوبي ان شعوب اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تريد السلام ولها الحق التام في ذلك.

ثم اشار فيدل كاسترو الى ضرورة التسوية السلمية للازمة المنطوية على خطر الانفجار في امريكا الوسطى وحوض البحر الكاريبي وقال فيدل كاسترو ان كوبا مهتمة بذلك.

ودان القائد الكوبي الحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة ضد شعب نيكاراغوا واكد تضامن كوبا مع نيكاراغوا.

رئيس وزراء اليونان:

حل القضية الفلسطينية فقط بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني

● الجزائر ـ «تاس» ـ أكد اندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان، في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الجزائرية، انه يمكن حل القضية الفلسطينية شرط الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي انشاء دولته الوطنية.

وتناول باباندريو الوضع في لبنان وأكد ان الحفاظ على استقلال وسلامة اراضي ووحدة هذا البلد العربي يجب ان يكون شرطا حتميا لتسوية القضية اللبنانية.

اتحاد الطلبة العام في العراق:

تركيا تغزو قطعة من أرض العراق بالتنسيق مع صَدّام

● بغداد ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وصلت الى ايدينا نسخة من البيان الذي اصدرته سكرتارية اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، مؤخرا، ودانت فيه الغزو التركي الجديد للاراضي العراقية وقالت ان هذا الغزو تم بالتنسيق والتعاون التامين مع السلطات العراقية الدكتاتورية وذلك لملاحقة مناضلي الحركة الوطنية العراقية التي يتصاعد كفاحها ضمن اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية ضد النظام الدكتاتوري في العراق.

واضاف النداء «ان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وسوية مع مختلف قوى ومنظمات واحزاب شعبنا الوطنية يؤكد الخطورة البالغة لهذا الغزو الجديد الذي يأتي انتهاكا للقوانين الدولية ويعرض الامن والسلم في هذه المنطقة الحساسة من العالم لتهديد خطير. كما انه يعكس بشكل واضح التنسيق بين الانظمة الرجعية في المنطقة بمباركة حلف الاطلسي».

ودان النداء تواطؤ الطغمة الفاشية الحاكمة في العراق مع النظام التركي الدكتاتوري واهاب بكل المنظمات والمؤسسات الدولية والانسانية، بكل المنظمات الطلابية والشبابية لرفع صوتها لادانة هذا الغزو الجديد ويدعو الى المزيد من التضامن مع طلبة وشبيبة العراق الذي يتعرض لمزيد من المآسي في ظل حكم الطغمة الدكتاتورية وفي مقدمة ذلك الحرب مع ايران والتفريط بالسيادة الوطنية.

ادارة ريغن تدشّن غواصة نووية جديدة

● واشنطن ـ «تاس» ـ يجري في الولايات المتحدة، قريبا، تدشين سابع غواصة ـ ذرية من طراز «اوهايو». ومن المعروف ان كل غواصة من هذه الغواصات مزودة بأربع وعشرين قاعدة من قواعد اطلاق الصواريخ العابرة للقارات ذات الرؤوس المتعددة.

وذكرت وكالة «يونايتد بريس انترناشينال» انه مع تدشين هذه الغواصة الجديدة، التي اطلق عليها اسم «الاسكا»، سيزيد عدد الصواريخ المنصوبة في القواعد البحرية الامريكية عن الحدود التي نصت عليها معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

ومما يجدر ذكره ان ادارة ريغن اعلنت، خلال ابرام المعاهدة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة، اعتزامها على التمسك بمبادئ المعاهدة مع انه غير مصادق عليها من مجلس الشيوخ الامريكي.

انتخابات في الباكستان في ظل الاحكام العرفية

● اسلام اباد ـ «تاس» ـ اعلن الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق عن اجراء ما اسماه انتخابات عامة في البلاد في ٢٥ شباط القادم، وذلك في محاولة لقمع مظاهرات الاحتجاج ضد النظام العسكري الذي يرئسه.

واوضح الرئيس الباكستاني في خطاب القاه عبر الاذاعة والتلفزيون، في اواخر الاسبوع الماضي، ان هذه «الانتخابات» ستجري في ظل سريان مفعول الاحكام العرفية وعلى اساس غير حزبي.

وتفيد الانباء الواردة من باكستان ان حملة الاعتقالات الموجهة ضد مناهضي النظام العسكري ما زالت مستمرة في البلاد. وان رجال البوليس اعتقلوا، يوم الخميس الماضي، بعض زعماء الحركة من اجل استعادة الدمقراطية وهي التحالف السياسي المعارض الذي يطالب بالغاء الاحكام العرفية واستعادة الدستور واجراء انتخابات دمقراطية في الباكستان.

نقابات الدول الاشتراكية تقدم المساعدة السخية لاثيوبيا

● موسكو ـ «تاس» ـ قدمت اللجنة السوفييتية للتضامن الافريقي ـ الاسيوي ولجنة النساء السوفييت دفعة جديدة من المواد الغذائية والمستحضرات الطبية وغيرها من البضائع الضرورية الى اثيوبيا في اطار مساعدة هذا البلد المنكوب بالجفاف على تجاوز هذه المحنة.

وتنقل الى اثيوبيا عن طريق الجو من براغ المواد الغذائية والمستحضرات الطبية التي جمعتها نقابات الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دالية الكرمل

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «القانون وحرية النشاط السياسي» وذلك اليوم، الاثنين ١٩٨٥/١/١٤ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: المحامي توفيق الصلح. ويعرض فيلم وثائقي بعد المحاضرة.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المغار ـ

يدعوانكم سماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية والمستجدات عليها اليوم» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١/١٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: د. اميل توما.

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية البدائية للروم الارثوذكس في عكا والقضاء مضبطة موقعة من قدس الايكونومس اسبيريدون عواد كاهن طائفتنا في عبلين وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم ابراهيم حنا ابراهيم جرجورة من ارثوذكس عبلين توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٥٣/٥/٩ وفي سنة ١٩٨٢ توفيت أيضا زوجته المرحومة حنة يوسف جرجورة عن ورثتها الشرعيين اولادها وهم: جريس وعيسى وحنا ورفقة ولا يوجد وارث آخر سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة الكنائسية ـ
الارشمندريت كيرياكوس
عكا ١٩٨٥/١/١١

مجلس الطيرة المحلي

تلفون: (٠٥٢ـ٢٣٤٣٢) و (٠٥٢ـ٣٥٩٩٢)

مناقصة رقم ٨٥/١

يعلن مجلس الطيرة المحلي عن قبول عروض ومناقصات لبناء قاعة لمدرسة التعليم الخاص مساحتها ٢٠٠م² من مقاولين مسجلين حسب القانون.

يمكن الحصول على الخرائط والتفاصيل من سكرتارية المجلس المحلي مقابل دفع مبلغ (٥٠,٠٠٠) شيكل لا تعاد لصاحبها.

على المقاولين المعنيين بالاشتراك في المناقصة تقديم عروضهم بأغلفة مغلقة الى سكرتارية المجلس المحلي حتى يوم ١٩٨٥/١/٣١ الساعة ١٢,٠٠ ظهراً مرفق معها كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة المناقصة.

على المقاول الذي يحظى بالمناقصة تقديم كفالة على تنفيذ العمل وإرفاق تصديق من أماكن عمل نُفذت بها أعمال مشابهة.

شروط الدفع حسب ما هو متبع في أعمال مماثلة والمعمول بها من قبل ادارة المعارف و «مفعال هبايس».

المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

□ طارق عبد الحي ـ
رئيس المجلس □

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثالثة)

● الحلف بين النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية ● الدول الامبريالية الكبرى تتواطأ وتوقع اتفاقيات مشينة ● الجيوش النازية تصل الى فرنسا ●



● الجنود السوفييت دفعوا الثمن بالدم، ايضا من اجل تحرير الشقيقة بولونيا ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

□ وجد الهتلريون شركاء في سياستهم العدوانية «يليقون بهم». ان أولئك الشركاء هم أصحاب النزعة العسكرية في ايطاليا واليابان. كان الفاشيون قد تولوا السلطة منذ أمد بعيد في ايطاليا، بتزعمهم موسوليني. أما حكومة اليابان فكانت تسيطر عليها طغمة عدوانية للغاية. وقد جمع بين هؤلاء وأولئك حقد فظيع على الاشتراكية والدمقراطية والاتحاد السوفييتي والأحزاب الشيوعية. هكذا نشأت بؤرتا حرب كبيرتان ـ واحدة في الغرب وأخرى في الشرق.

ان الحلف العسكري ـ السياسي العدواني، الذي تشكل في العامين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ بين المانيا وايطاليا واليابان والذي جرى تمويهه، لخداع الرأي العام، بستار من أهداف «معاداة الأممية الشيوعية»، أدى دور المبادر الى اشعال الحرب الجديدة. ولكن امبرياليي البلدان الأخرى مسؤولون، أيضا، عن هذه الحرب. وبالدرجة الأولى امبرياليو الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا. ان النظام الرأسمالي، ككل، هو المسؤول، فهو يخلق الهزات الاجتماعية والسياسية الحادة للغاية ويخلق الحروب العدوانية.

انجرت الشعوب، خطوة فخطوة وبالتدريج، الى معمعان حرب عالمية جديدة. وفيما يلي بعض مراحل الطريق الى أتون الحرب العالمية.

في العام ١٩٣١ غزت اليابان الصين واحتلت القسم الشمالي الشرقي منها (منشوريا).

وفي العام ١٩٣٥ احتلت ايطاليا أثيوبيا (الحبشة).

وفي العام ١٩٣٦ أدخلت المانيا قواتها الى مقاطعة الراين، التي كانت منطقة منزوعة السلاح حسب معاهدة فرساي.

وفي العام نفسه نظمت المانيا وايطاليا تدخلا مسلحا ضد اسبانيا الجمهورية.

وفي العام ١٩٣٧ وسعت اليابان غزوها في الصين ناقلة اياه الى المناطق الوسطى.

وفي العام ١٩٣٨ وتحت ستار «الضم» استولى الهتلريون على النمسا (عملية «أوتو»).

وفي العام نفسه سلخوا مقاطعة السوديت عن تشيكوسلوفاكيا نتيجة لمعاهدة ميونيخ الغادرة التي عقدوها مع امبرياليي بريطانيا وفرنسا.

وفي العام ١٩٣٩ احتلت المانيا الجزء المتبقي من تشيكوسلوفاكيا وانتزعت من ليتوانيا كلايبيدا. وقامت ايطاليا بغزو ألبانيا.

ان سياسة «عدم التدخل» السيئة الصيت، التي مارستها الدوائر في بريطانيا وفرنسا، مدعومة دعماً نشيطاً من الولايات المتحدة الأمريكية، كانت ـ في الواقع ـ سياسة تحريض للمعتدين. ويكمن المغزى الطبقي لتلك السياسة في ارضاء هتلر وشركائه بتنازلات جزئية وتوجيه حربة عدوانهم نحو الاتحاد السوفييتي.

ثمة مظهر سيء الذكر لهذه السياسة القصيرة النظر، التي ارتدت على مخترعيها، هو الصفقة المشينة التي عقدتها الدوائر الحاكمة في بريطانيا وفرنسا مع هتلر وموسوليني في ميونيخ في أيلول العام ١٩٣٨. فهنا، بغياب ممثلي تشيكوسلوفاكيا، تقرر اعطاء المانيا مقاطعة السوديت، بل كل تشيكوسلوفاكيا عمليا، ثمنا للهجوم المقبل على الاتحاد السوفييتي. وقد روعيت في أثناء ذلك الأهمية الفائقة لموقع تشيكوسلوفاكيا الجغرافي بالنسبة للهتلريين باعتبارها ممرا للهجوم على الشرق وأقرب الطرق الى الحدود السوفييتية.

وسعى الاتحاد السوفييتي ـ الدولة الاشتراكية الوحيدة آنذاك ـ بدأب والحاح، الى لجم المعتدين الفاشيين واقامة نظام للأمن الجماعي. ودعم الاتحاد السوفييتي، بحزم، النضال العادل للشعبين الاسباني والصيني وغيرهما من الشعوب التي وقعت ضحية العدوان. وتطوع الآلاف من أبناء الشعب السوفييتي، من بينهم قادة وموجهون سياسيون في الجيش الأحمر، وقاتلوا في ميادين المعارك في اسبانيا وفي سماء الصين، مبرهنين عمليا على اخلاصهم للأممية.

كان الاتحاد السوفييتي مستعدا لتقديم مساعدة عسكرية فعلية للتشيكيين والسلوفاكيين في الدفاع عن استقلالهم الوطني ضد العدوان الهتلري. لقد وضع من أجل ذلك قسماً كبيراً من القوات البرية والطيران في حالة الاستعداد للقتال. ولكن حكومة تشيكوسلوفاكيا البرجوازية، التي كان يرئسها ادوارد بينيش، رفضت هذه المساعدة، تحت ضغط بريطانيا وفرنسا، واستسلمت للشروط التي فرضها هتلر. وهكذا سلم الشعب التشيكوسلوفاكي الى الوحش الفاشي الدموي ليمزقه. وظل هذا الشعب، طيلة ستة أعوام، تحت وطأة المحتلين حتى حرره الجيش الأحمر في العام ١٩٤٥.

ان الدوائر الرجعية البريطانية والفرنسية، التي رفضت كل اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول اقامة نظام للأمن الجماعي في أوروبا، لم تكن ضد التواطؤ مع هتلر على حساب مصالح الاتحاد السوفييتي.

بعد صفقة ميونيخ مع هتلر، عقدت الدوائر الحاكمة في بريطانيا وفرنسا مع المانيا اتفاقيتي «ضمانات» تعهدت فيها الأطراف «بألا يشن طرف الحرب ضد الآخر بعد اليوم أبداً» وأن يجري حل كل المشاكل الناشئة عن طريق التشاور المشترك. لقد وجد هذا تعبيره في البيان البريطاني ـ الألماني بتاريخ ٣٠ أيلول العام ١٩٣٨، وفي البيان الفرنسي ـ الألماني المماثل في ٦ كانون الأول العام ١٩٣٨.

اضطر الاتحاد السوفييتي، في هذه الظروف، الى البحث عن طرق لضمان أمنه ولدرء الحرب أو تأخير وقوعها وكسب الوقت من أجل تقوية دفاعه. وباقتراح من الحكومة الألمانية عقدت، في آب ١٩٣٩، معاهدة عدم اعتداء بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا. وأسرعت الدعاية الغربية تعلن، نفاقا، هذا العمل «تواطؤا» مع المعتدي. ولكن هذه الدعاية تسلك السلوك نفسه دائماً حيث يجري عمل يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي بأي قدر كان. وهي، على العكس من ذلك، تصور غدر الحكومات البرجوازية وتفننها في السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي أبداً، «لحب السلام» واعتناء بالدفاع عن «المدنية». لقد فضح التاريخ، فضحاً كاملاً، المغزى الرجعي لمثل هذه السياسة الماكرة.

ان اللعبة السياسية الخطرة التي ديرها امبرياليو بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية قد كلفت الشعوب غالياً جداً في نهاية المطاف. وقبل أن يبدأ الهتلريون الحرب الكبرى ضد الاتحاد السوفييتي، قرروا، مع حلفائهم، الاستيلاء على عدد من الدول البرجوازية، الضعيفة نسبيا في المجال العسكري، ومن ثم توجيه الضربة الى فرنسا وبريطانيا.

بدأت الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول العام ١٩٣٩ بهجوم المانيا على بولونيا. وانجرت اليها بريطانيا وفرنسا على اعتبار انها حليفتان لبولونيا فأعلنتا في ٣ أيلول الحرب على ألمانيا. على الرغم أنهما لم تقدما للبولونيين أية مساعدة. وفي خلال عدة أيام استولى الهتلريون على بولونيا واستعبدوها، رغم المقاومة الباسلة التي أبداها الوطنيون، دفاعا عن بلادهم بعد أن تركتها حكومة «البانات» ملهاة للأقدار. وهكذا جرى تحقيق خطة «ويزه».

ان أسباب كارثة أيلول العسكرية السريعة القاسية تكمن في السياسة الداخلية الرجعية والسياسة الخارجية الطائشة اللتين انتهجتهما الدوائر البرجوازية ـ الاقطاعية الحاكمة في بولونيا. وأحد هذه الأسباب هو النهج المعادي للسوفييت الذي انتهجه حكام بولونيا، آنذاك، ورفضهم للمساعدة العسكرية التي عرضها الاتحاد السوفييتي منذ أيار العام ١٩٣٩ لمواجهة هجوم ألمانيا في حال وقوعه. ان الحقد الطبقي على الدولة الاشتراكية أعمى قادة الحكومة البولونية ودفعهم الى البحث عن اتفاقات مع المانيا ضد الاتحاد السوفييتي والى التحالف الوثيق مع امبرياليي بريطانيا وفرنسا الذين خانوا بولونيا في أيام الشدة على الرغم من أنهم كانوا يتمتعون بقوى حقيقية تمكنهم من تقديم مساعدة عسكرية فعالة. لقد قال الجنرال الهتلري يودل، في اعترافاته في محاكمة نيرنبرغ: «ان سبب عدم هزيمتنا في العام ١٩٣٩ هو فقط كون ما يقرب من ١١٠ فرق فرنسية وبريطانية وقفت في الغرب مقابل ٢٣ فرقة ألمانية دون أن تقوم بأي عمل في أثناء حربنا ضد بولونيا».

وجاء دور فرنسا لتتلقى الضربة (عملية «غيلب»). لقد خاضت فرنسا وبريطانيا، اللتان كانتا تملكان قوات عسكرية هامة (١٤٢ فرقة مقابل ١٣٥ فرقة ألمانية)، حربا «غريبة» ضد ألمانيا طيلة عام كامل، أملا منها في أن يوجه آنذاك هتلر جيشه ضد الاتحاد السوفييتي فتجنيا ثمار هذا الصدام. ولكن خيبة الأمل كانت تنتظر امبرياليي الغرب، هنا أيضاً.

فبعد ان دعمت المانيا قوتها الحربية وجهت، في صيف العام ١٩٤٠، ضربة شديدة الى بلجيكا وهولندا وفرنسا. فحطمت، في فترة قصيرة، جيوشها وحطمت كذلك فيلق التجريدة البريطاني، المرسل لدعم فرنسا. لقد احتل الهتلريون الدولة الاوروبية العظمى، فرنسا. فأصبحت قاعدة لشن الحرب ضد بريطانيا التي باتت في وضع صعب للغاية. ولم تعد تشكل خطراً حربياً جدياً على المانيا. وفي العام نفسه احتل الهتلريون الدانمارك والنرويج. وفي ربيع العام ١٩٤١ احتلوا اليونان ويوغوسلافيا ودخلت جيوشهم فنلندا وبلغاريا ورومانيا.

كانت المانيا دولة متقدمة صناعيا. وازدادت قدراتها الحربية ـ الاقتصادية نتيجة لاحتلالها عدداً من الدول الاوروبية. واللوحة التالية تبين ذلك:

	ألمانيا (في العام ١٩٣٧)	ألمانيا مع البلدان التابعة والبلدان المحتلة (في العام ١٩٤١)
عدد السكان (بالملايين)	٧٠,٣	٢٩٠
عدد العمال الصناعيين (بالملايين)	١٠	٢٨
انتاج الفولاذ (بملايين الأطنان)	٢٠,٨	٣١,٨
استخراج الفحم الحجري (بملايين الأطنان)	٢٥٧,٤	٤٠٠
استخراج النفط (بملايين الأطنان)	٠,٩	٧,٥

ان الصناعات المتطورة تطورا عالياً في مجالات الميتالورجيا وبناء الآلات والهندسة الكهربائية والكيمياء وغيرها من فروع الصناعة، وكذلك توفر احتياطي المعادن غير الحديدية ـ الرصاص والألومينيوم والتوتيا والنحاس ـ كل ذلك أتاح تنظيم انتاج الأسلحة والآليات الحربية بسرعة وعلى نطاق كبير.

(يتبع غداً)

العنصرية - الى خارج القانون!

من شأن العنصريين ان يجعلوا من اسرائيل ظاهرة عابرة في الشرق الاوسط

● قانون ضد العنصرية والتمييز القومي والطائفي، توجب أن يكون أحد القوانين الاولية التي كان على دولة اسرائيل سنها، فوراً حال قيامها ● في دولة اسرائيل يعيش كثيرون ممن كانوا ضحايا للتمييز والاضطهاد القومي ولسياسة «إبادة شعب» ● في وثيقة الاستقلال بند يتحدث عن المساواة في الحقوق وحظر التمييز. ولكن وثيقة الاستقلال ليست قانوناً، ولا يتم تنفيذ ما هو مكتوب فيها ●

○● بقلم: ماير فلنر ●○

● حسب معرفتي العميقة فان، نقطة انطلاق الكثيرين وللاسف، تقسم المواطنين بالشكل التالي: «نحن» اليهود و«هم» العرب. «نحن» اليهود و«هم» الاغيار (الغرباء) - هذه النظرة، الايديولوجية، هي غير انسانية، وتحمل في طياتها نواة العنصرية.

ان الخطأ الاقدم، بعد اقامة دولة اسرائيل، كان التراجع عن المبدأ الذي اقرته الامم المتحدة والذي، على اساسه، قامت دولة اسرائيل: المبدأ القائل بأن في هذه الدولة شعبين. ولكل واحد منها الحق في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.

ومع مر السنين، نشأت في البلاد وحوش عنصرية مغالية في التطرف، تبنت النظرية والقوانين النازية وترمي الى فرضها في دولة اسرائيل. وما كهانا وكل الصارخين معه الا طرف خيط فقط. يقول بعض أعضاء الكنيست ان القضية تكمن في أساليب الزعرنة التي يتبعها وفي استفزازاته العنصرية ضد الجماهير العربية. صحيح ان وجود ارهابي وعنصري بيننا هو مشكلة جدية. ولكن اساس الخطر يكمن في موافقة الكثيرين على نشر الافكار العنصرية الاجرامية: المطالبة بطرد شعب من وطنه والفصل من العمل على اساس قومي عنصري. ولاسفي الشديد، هنالك عدد غير قليل ممن يتحفظون فقط من أساليب كهانا أو من تعبيره عن ارائه علناً وبصراحة، ولكنهم يوافقون، عملياً، على أفكاره ونظرياته العنصرية. هؤلاء هم الخطر الاساس وليس كهانا.

● برامج طرد ●

لقد أقيمت منظمة من المستوطنين للتضامن مع منظمة الارهاب الاجرامية اليهودية - وسمحوا للارهابيين باقامة الاحتفالات في السجن. وسموهم «أبناء أعزاء» وقالوا عنهم: «لا تمسوا مخلصيّ». قتلة العرب، بدم بارد، تحولوا الى أبطال في أعين أشخاص معينين. وفي الاسبوع الماضي، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، يتسحاق شمير، انه يقترح على كهانا: ارجع الى الولايات المتحدة وعالج «السوفييت هناك. أي ان شمير يدعو للارهاب ولكن الارهاب ضد السياسيين السوفييت وضد الهيئات والمؤسسات السوفييتية. ووصل الامر ان النائبة غيئولا كوهين، قالت للنائب توفيق طوبي، في الكنيست: «أنت ضيف هنا». وما هو المدلول للنظر الى الجماهير العربية «كضيف»؟ ان المعنى هو انه لا فرق بين غيئولا كوهين وبين كهانا.

منذ زمن قال الجنرال في الاحتياط، أهارون بريف، ولم تنف أقواله بل نشرت في صحيفة «هآرتس»، ان هنالك برامج لاستغلال فرصة سانحة لطرد ٧٠٠ - ٨٠٠ الف فلسطيني، وبذلك «تحل» المشكلة السكانية (الدمغرافية) بعد أو قبل الضم. زعمّ يدور الحديث؟ عن عنصرية معادية للعرب، بهيمية حيوانية. المقصود فاشية من نوع تلك التي تبناها الحزب النازي، مع فارق بسيط هو ان النازيين الالمانيين وجهوا فاشيتهم نحو اليهود، في الاساس، بينما فاشية النازيين الكهانيين وامثالهم موجهة نحو العرب.

واريد القول، بكل مسؤولية: هؤلاء العنصريون ليسوا اعداء العرب فحسب وانما بالمقدار نفسه هم اعداء اليهود ولا تتبدى خطورتهم تجاه الشعب الفلسطيني فقط وانما بالمقدار نفسه أيضاً، وربما في الاساس، تجاه المجتمع الاسرائيلي ومجرد وجود دولة اسرائيل في الشرق الاوسط. انهم يدفعون بالدولة نحو الهاوية، وربما سيؤدون الى ان تكون اسرائيل مجرد ظاهرة تاريخية عابرة في الشرق الاوسط، فقط.

● أرضية العنصرية ●

ما هي الارضية التي تنمو عليها العنصرية؟ انها سياسة التمييز القومي، سياسة احتلال واضطهاد شعب آخر، سياسة الضم. ويضاف الى هذا كله التثقيف العنصري الشوفيني. هل ما يتم عمله اليوم في المدارس وفي الجيش لا يبعث على الخوف؟ ألا ينطق هذا الزعيق أيضاً من كل وسائل الاعلام؟ الى أين وصلنا؟ يحرضون جنوداً مسرحين عاطلين عن العمل ضد العمال العرب، ويستغلون أزمة البطالة الجماعية والازمة الاقتصادية الخطيرة لنشر الافكار العنصرية والفاشية. ومعروفة، تاريخياً، الظاهرة التي عاناها الشاب اليهودي أشد المعاناة، وهي التطرف القومي المصحوب بالعدوانية والاضطهاد وبالاحتلال والتطرف الديني ومن شأنها ان تجلب الكوارث ليس للشعوب الاخرى فقط وانما أيضاً للشعب الذي يتبنى هذه الافكار وينفذ هذه الاعمال.

- وتؤثر أيضاً، وان تكن لا تشكل سبباً مركزياً، العلاقات الاسرائيلية مع نظام جنوب افريقيا العنصري والتي تفهم كتغطية على العنصرية. اذا كان ذلك «عالماً حراً» فلماذا لا نقلده؟ على الانسان ان يكون مفصولاً عن واقعنا اليومي وعن تجربتنا التاريخية، حتى لا يفهم حقيقة انه اذا لم تتوفر المثل والقيم الاخلاقية الانسانية واذا توفرت القوة فقط - فان القوة هي شيء مؤقت لا يلبث ان يتلاشى لتحل الكارثة، اذا استمر الوضع في هذا التدهور.

تجري امام أعيننا عملية تحقير شعب بأسره هو الشعب الفلسطيني الذي نعيش معه وعلينا ان نعيش معه في المستقبل. وكل الاحاديث عن «صراصير مسممة في قنينة» و«حيوانات ثنائية الارجل» هي سموم تنفث في جسمنا نحن. يجلس هنا عضو كنيست جديد، حين كان رئيساً للاركان منح العفو لقتلة عرب أبرياء، بدم بارد بعد أن أدينوا في محاكم عسكرية. أليس هذا تشجيعاً لقتل العرب؟

ويودي أيضاً أن احذر من الجو الآخذ بالتفشي ضد القيم الثقافية والتربوية وضد رجال الثقافة والعلم والذين يسمونهم «ذوي النفوس الطيبة». ويسأل السؤال: لماذا تعززت الاتجاهات العنصرية والفاشية في السنوات الاخيرة خاصة؟ ولماذا نجح كهانا في الدخول الى الكنيست الـ ١١ في ١٩٨٤، بعد فشل محاولاته في انتخابات سابقة؟ لماذا نجحت «هتحيا» العنصرية الفاشية في ادخال خمسة مندوبين الى الكنيست؟ تؤثر، هنا، عوامل عديدة. وأحد العوامل المقررة هو حرب لبنان بكل ما شملته من أعمال القمع والاجرام بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني. ويؤثر، أيضاً، حكم الليكود الذي أدخل نظرة الاحتقار المتطرفة تجاه العرب فقط لكونهم عرباً. ولكن يؤثر أيضاً تلوث قيادة حزب «العمل» وتحويله الى «ليكود - ب» بكل المفاهيم.

● اقتراح القانون الذي تقدمه «الجبهة» ●

اقتراح القانون ضد العنصرية الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يقول: «كل قول أو عمل يدعو الى الاستهزاء، أو المس او الكراهية أو التمييز أو القوة تجاه مجموعة أشخاص أو انسان بسبب انتمائه لعرق أو لقومية أو لديانة أو لطائفة معينة - يعتبر تحريضاً ويكون ممنوعاً بموجب القانون كمخالفة جنائية». ويوجب اقتراحنا للقانون: «كل منظمة يحتوي برنامجها بنوداً عنصرية، تكون محظورة بموجب القانون لا تستطيع تشكيل قائمة لانتخابات الكنيست أو لمجلس محلي أو لكل هيئة شعبية أخرى». ويسري حظر التمييز على أساس عرقي، قومي أو ديني طائفي على علاقات العمل أيضاً. وادانة أية منظمة أو أي شخص بهذه المخالفة توجب معاقبته بأقسى العقوبة.

لن أفصل وأحلل جميع بنود أقتراح القانون الهام الذي نقدمه، ولكنني أريد أن أضيف انه اذا ما تم قبول هذه البنود فلن يستطيع هؤلاء، الذين يصدرون نداءات من مثل تلك التي تظهر في شتى الاماكن: «العرب برّه»، البقاء بدون عقاب. وفكروا للحظة: لو كتبوا في نيويورك، مثلاً: «اليهود برّه»! لاهتز كل العالم. وكانوا سيصرخون: «نازيون» و«هتلر عاد»! وههنا يجلس هتلر صغير ويسمحون له، لهذا الهتلر الصغير، بأن يصول ويجول.

● قوانين نيرنبرغ ودعاية كهانا ●

أريد التأكيد على وجود تطابق بين قوانين نيرنبرغ وبين مشروع القانون الذي قدمه هذا الشخص (كهانا - المحرر) والمنشورات التي يوزعها. هاكم، مثلاً، منشوراً وزعته حركة «كاخ» والذي قدم كهانا مضمونه كمشروع قانون لهذه الكنيست. ومن ضمن ما جاء في هذا المنشور: «حركة كاخ تطالب بنقل العرب من جميع أجزاء ارض اسرائيل الى الدول العربية. لا توجد امكانية تعايش مشترك بين اليهود والعرب في هذه البلاد». وجاء أيضاً: «حتى نحذر هؤلاء الذين يأتون لاغراء بنات اسرائيل فاننا نقترح سجناً الزامياً فعلياً لمدة خمس سنوات على كل شخص، غير يهودي، يقيم علاقات جنسية مع فتاة يهودية».

وماذا جاء في قوانين نيرنبرغ من ١٩٣٥/٦/١٥؟ - في باب «من أجل حماية الدم الالماني والشرف الالماني» ورد: «١ - الزواج بين اليهود والمواطنين ذوي الدم الالماني أو أقرباء الدم الالمانيين - ممنوع، ٢ - العلاقات الجنسية، خارج الزواج، بين اليهود والمواطنين ذوي الدم الالماني أو الاقرباء للالمانيين - ممنوعة. والعقاب: «وكل من يخرق هذا القانون عقابه السجن في ظروف قاسية». اذن، فالتعريف «كهانازي» هو صائب تماماً.

إننا نقترح على الكنيست عدم إعطائنا الجواب نفسه الذي تلقيناه في الكنيست السابقة في آيار ١٩٨٢، عندما تقدمنا بمشروع قانون مماثل. لقد تقدمنا باقتراحات قانون لحظر العنصرية منذ الكنيست الاول وفي كل كنيست. وفي المرة الاخيرة أجاب وزير «العدل» موشيه نسيم، الذي يشغل المنصب نفسه الان: «نحن موقعون على الميثاق الدولي الذي يحظر التمييز القومي». حسناً. وأضاف: «لدينا في اسرائيل قوانين كافية ولذلك ليس ضرورياً ان نضيف عليهم، ولذلك ليست هنالك ضرورة لقانون ضد العنصرية». لقد كان ذلك تملصاً ديماغوغياً اذ لم يجر، اطلاقاً، تفعيل أي قانون ضد التمييز القومي والعنصري.

ان التطور الرهيب في البلاد أرغم وزير العدل والحكومة على اصدار وعد بتقديم قانون ضد العنصرية. ولكن مشروع القانون لم يقدم.

إنني أتوجه الى جميع أعضاء الكنيست، باستثناء العنصريين المتحجرين الذين لا يدركون مدى الكارثة التي ستجلبها عنصريتهم للدولة، أتوجه للباقين بأن يؤيدوا أقتراح القانون الذي تقدمه «الجبهة».

● هذه مقتطفات من كلمة النائب فلنر في الكنيست لدى بحثه موضوع العنصرية واقتراح قانون ضد التمييز العنصري. وقد اسقطت الاكثرية الليكودية المراخية الاقتراح (١٩٨٥/١/١).

الفارق بين الخدمات المقدمة للمعوق اليهودي وتلك المقدمة للمعوق العربي هو ٢٠ سنة!

● في الناحية العربية (٢٧٠٠) معوق لا يتمتعون بأية خدمات وحيث يوجد من يرعاهم فان الرعاية لا تكون كاملة! ● رئيس مجلس أم الفحم المحلي: عدم بناء مدرسة للمعوقين في القرية يقع على عاتق وزارة المعارف ●

□■ تقرير: مفيد صيداوي □■

● يعيش بين ظهرانينا في القرية والمدينة مجموعة سكانية أصطلح على تسميتها «المعوقين» او «المتخلفين». والتخلف هو تأخر في تطور الجسم والعقل يعانيه المعوق مدى الحياة. الا انه من الممكن التأثير عليه واجراء تغييرات الى الاحسن في سلوك المعوق اذا ما تمت العناية به برفق وحب. وهي أمور مهمة لكل طفل. وتوفير ذلك للطفل المعوق مهمة أصعب بالطبع لكن من الممكن مساعدته للتغلب على ما يعوقه.

ان وضع المعوّقين في الناحية العربية هو في الواقع جزء من واقع هذه الجماهير العام. فاذا نظرنا الى التمييز اللاحق بجماهيرنا ومؤسساتها الشعبية والتمثيلية، عرفنا ان التمييز ذاته وربما الاسوأ بكثير لاحق بالمعوقين العرب والذين، باعتراف المسؤولين، يحصلون على خدمات متخلفة عما يقدم لامثالهم في الناحية اليهودية، بعشرين سنة! والقسم الاكبر من معوقينا، لا يعتني بهم اطلاقاً ومن تمتع بهم بأية خدمات فهو بفضل جهود أهلهم الفردية. وبدأت في الأونة الاخيرة محاولات تنظيم هذا العمل عن طريق اقامة فروع لمنظمة «أكيم» - وهي جمعية انسانية تعنى بشؤون المعوقين في البلاد - كما حدث في عرعرة وأم الفحم وغيرها من قرانا. ومن الطبيعي أن تكون هذه الفروع بحاجة لدعم الاهالي والمؤسسات وخاصة مجالسنا المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ولتسليط مزيد من الضوء على الموضوع كان لنا هذا اللقاء مع رئيس لجنة فرع «أكيم» في أم الفحم، الرفيق سميح ابراهيم حصري وأجرينا معه الحوار التالي:

□ متى تأسس فرع «أكيم» في أم الفحم؟

● لقد أقيم تنظيم «أكيم» في البلاد في العام ١٩٤٩. أما في أم الفحم، كبرى القرى العربية، فقد أقيم الفرع في آب ١٩٨٤ وذلك على أثر شعور آباء بعض المعوقين في القرية بضرورة مساعدة المعوقين فبرزت فكرة اقامة فرع لمؤسسة «أكيم» من اجل مساعدة المعوقين والمساعدة على حل ما يمكن حله من مشاكلهم رغم كثرتها وتعدد الجهات المسؤولة عن حلها في أم الفحم والمنطقة وخاصة في القرى الصغيرة حيث المشاكل معقدة أكثر.

□ من خلال نشاطك العام في هذا المجال وكأب لابنة معوّقة، ما هي المشاكل التي تواجه الوسط العربي في هذا المجال؟

● عدم وجود أطباء مختصين في هذا المجال يعملون في الوسط العربي وذلك من أجل دراسة أوضاعهم وتنويعهم وتوجيههم لمهن ملائمة ولمدارس خاصة. توجد مؤسسة واحدة في ام الفحم هي مدرسة «الامل» ويوجد لها تابع هو نزل الامل (وكما يعرف الاهالي فان جميع غرفها وغرف النزل مستأجرة - ورغم النواقص التي لا تحصى الا أنها، والى حد ما، قادرة على استيعاب وتقديم خدمات لـ (٢٥) معوقاً من أم الفحم. وهؤلاء في سن التعليم الالزامي. وهناك حوالي أربعة عشرة معوقاً في ام الفحم وحدها في هذا السن (أي سن التعليم الالزامي) وحتى الان لا يوجد مكان لاستيعابهم، وترفض وزارة المعارف، رغم المطالب المتكررة، فتح صفوف جديدة. وحتى بالنسبة للموجودين في النزل فهم في غرف مستأجرة وينقصها الكثير من الشروط التعليمية والتربوية الاساسية وهناك مشكلة مع معوقين بين سن الثلاث سنوات الى خمس سنوات (أقل من سن التعليم الالزامي) وعدد هؤلاء الاطفال يتراوح بين ٢٠ و٢٥ طفلاً في ام الفحم. ورغم مطالبتنا، حتى قبل قيام الفرع، من أجل ايجاد مؤسسة لاستيعابهم للتخفيف عن العائلات الا انه حتى اليوم لم تأخذ موافقة من أية هيئة رسمية على ذلك.

وهناك مشكلة بالنسبة لمن هم فوق سن السادسة عشرة.. هؤلاء يتخرجون من النزل بدون أية اماكن عمل تتلاءم مع ظروفهم وامكانياتهم وكذلك لا يوجد أي ناد لاستيعابهم أو قضاء وقتهم فيه. لذلك فان مثل هؤلاء الفتيان يتجولون في الشوارع ويشكلون ظاهرة تؤثر بشكل سلبي على حياتهم وحياة أهلهم وعلى مجتمعهم وتزيد من سوء وضعهم الصحي والنفسي والحياتي.

أما الفتيات موجودات في البيوت ولا يوجد مكان لاستيعابهن. هذا في أم الفحم، أما في القرى المجاورة لام الفحم فلا يوجد لا نزل ولا أي بديل آخر ولذلك فالوضع أصعب.

□ نعود الى فرع ام الفحم والى نشاطكم، ما هي الاعمال التي قمتم بها حتى الان؟

● أنتخبنا لجنة الفرع المكونة من آباء المعوقين واناس لهم علاقة وذوي اهتمام بالموضوع وهم: محدثك رئيساً للجنة ويوسف مهنا (سكرتيرا) وتوفيق حسن طميش (اميناً للصندوق) والاعضاء: اسمهان محطي ومصطفى ابراهيم خضر محاجنة (مدير مدرسة الامل) وعادل محمد اغبارية (مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في أم الفحم) وصالح اسماعيل اغبارية وأسامة محمد سليمان محاميد (معلم في المدرسة الثانوية) ويوسف أبو غليون (معلم ثانوي) والحاج مصطفى أبو جارور وخالد محاجنة (عامل اجتماعي) ومحمود أبو الحرز (عضو مجلس محلي) وبلال حسن ابو رعد.

وبعد ان تبرع السيد يوسف مهنا، سكرتير اللجنة، بغرفة من بيته لتكون مكتباً للفرع، بدأنا العمل بزيارة عائلات الاولاد المعوقين وذلك من أجل الاطلاع على ظروفهم المعيشية ولتكوين فكرة عن مستوياتهم وامكاناتهم وذلك للمساعدة على ايجاد حلول تلائم ظروفهم وصوافهم. وبناءاً عليه، تبين أن عدد المعوقين في أم الفحم يتراوح بين (١٥٠ - ١٧٠) مُعوّقاً عقلياً، وينقسمون الى اربع فئات من ناحية الجيل:

أ - ٢٠ - ٢٥ تقريباً دون سن الثالثة. ب - ٢٠ - ٢٥ بين سن الثالثة والخامسة. جـ - ٥٠ - ٦٠ من سن الخامسة الى السادسة عشرة. د - ٥٠ - ٦٠ فوق سن السادسة عشرة.

من الواضح ان هذه الارقام غير دقيقة لانه ترد الينا حتى الان اسماء جديدة وهي تدل على الاهمال اللاحق بهذه الفئة من المجتمع.

اننا باسمهم نطلق صرخة مدوية ونطالب باعطاء سلطاتنا المحلية الميزانيات الكافية لفتح صفوف جديدة وبنايات جديدة وأماكن عمل ملائمة ونواد خاصة.

ان منظمة «اكيم» هي منظمة خيرية تعتمد على التطوع والتبرع. ونحن الان، باسم هذه المنظمة نستطيع جمع تبرعات. وسوف يكون الرابع من شهر شباط القادم هو يوم المعوق في جميع أنحاء البلاد وسننطلق في اليوم المذكور مع كل العاملين بهذا المجال من اجل جمع مبالغ من المال لتوفير ناد لاستيعاب المعوقين في ساعات النهار وبعد الظهر وسنعمل كذلك على المساعدة لايجاد أماكن تدريب مهني للفتيات المعوقات لمساعدتهن على القيام بواجباتهن الشخصية والعامة.

□ ما هو الفرق بين وضع المعوقين في الوسطين العربي واليهودي؟

● لقد برز من خلال الاجتماع العام الذي عقد في تل ابيب مؤخراً في مركز منظمة «اكيم» وحضره المدير العام السيد يتسحاق جينجر ورؤساء الاقسام المتفرعة في البلاد واعضاء عرب في فروع جديدة للمنظمة تبين أن الخدمات المقدمة للمعوقين العرب في هذا المجال متخلفة جداً ولا يقل عن عشرين عاماً، كما قال السيد جينجر بنفسه، عما هي عليه في الوسط اليهودي.

وتبرز قضية التمييز في قلة المؤسسات لاستيعاب المعوقين في الوسط العربي وموقع العمل المؤمنة والترادي والادوات العصرية وقلة الاشراف الطبي النفسي قياساً لما هو عليه في الوسط اليهودي. فهناك كل هذا متوفر الى جانب اماكن ترفيه مع اقامة دائمة للمعوقين (هوستل). يوجد مثلاً في الوسط العربي حوالي ٢٧٠٠ معوق لا يوجد لديهم نزل داخلي.

□ ما هي الوزارات التي لها علاقة بهذا الموضوع؟

● تنفق على هذه المؤسسات في الوسط اليهودي، وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والسلطات المحلية ووزارة المعارف خاصة في الاماكن التي فيها معوقون في سن التعليم الالزامي.

ونحن نتوجه الى هذه الوزارات لمعالجة الموضوع بشكل جذري في قرانا وبلداتنا العربية. في العام ١٩٧١ اتخذت الامم المتحدة قراراً بخصوص حقوق المعوق ولذا نطالب بتنفيذه وتنفيذ مقررات اجتماع القدس من السنة ١٩٦٨ حول حقوق المعوقين.

وتوجهنا الى رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، وسألناه عن برنامج المجلس بخصوص الموضوع فقال:

● لقد قدمنا طلباً لاقامة بناية جديدة لمدرسة «الامل» للتعليم الخاص على أقسامها كافة. ولدينا برنامج شامل بخصوص احتياجات القرية في مجال التعليم ويضمنها التعليم الخاص. وكل تأخير في تنفيذ البرنامج يقع على عاتق وزارة المعارف. ومعروف ان مدرسة «الامل» بغرفها غير ملائمة للتعليم الخاص وعليه فان مطلب اقامة مدرسة جديدة هو مطلب عادل، وهو مطلبنا.

أزمة صهيونية....

تناقص عدد المهاجرين الى اسرائيل وتزايد عدد الهاربين منها
بلد «اللبن والعسل» ام بلد الجثث والجوع والدموع ؟!

● البلاد الاقل أمناً بالنسبة لليهود هي اسرائيل والمجتمع الاكثر معاناة لليهود هو المجتمع الاسرائيلي ●

● بقلم: سميح غنادري ●

* وحشية «الانسانية» الصهيونية... *

□ في مطلع الأسبوع الأخير من شهر تشرين أول/اكتوبر نظم «الكنيست الاسرائيلي» هزلية سياسية أسماها جلسة تضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي. وبُحث في هذه الجلسة، أصوات قادة «الليكود» و«العمل» وأشباههما وهم يصرخون حول ضرورة العمل على تشجيع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى «اسرائيل» وخصوصا ان عدد المهاجرين في تناقص مستمر.

وانطلقت الصحف الاسرائيلية الصهيونية، عشية الجلسة وما بعدها، في جوقة تحريض لم تعرف الحدود. ولكن هذا الصراخ لم يفد لا في اخفاء الحقيقة ولا في اخفاء قصة جلسة أخرى، مرّت عليها الصحف الاسرائيلية مرّ الكرام. الا وهي جلسة مجلس الوزراء، جلسة الحكومة الاسرائيلية، في أوائل شهر تشرين ثاني/نوفمبر حيث جرى بحث «الخطر» الكامن في ازدياد عدد المهاجرين من اسرائيل الى الولايات المتحدة، وليس العكس. وكذلك تساقط نصف، وعادة أكثر من نصف، المهاجرين اليهود السوفييت وهم في طريقهم نحو اسرائيل، في فيينا أو غيرها، مع أنهم يحصلون على تأشيرة خروج من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل بحجة «جمع الشمل» الا أنهم يفضلون أما البقاء في فيينا او مواصلة الطريق نحو دول غربية أخرى، وغالباً نحو الولايات المتحدة. ولم يتورع بعض الوزراء في جلسة الحكومة تلك، حتى عن الاقتراح على الولايات المتحدة عدم اعطاء هؤلاء اليهود تأشيرة دخول أو الطلب من الولايات المتحدة ومن اليهود الامريكيين عدم الاهتمام بهم واستيعابهم. ولم يُقبل هذا الاقتراح، ليس لاعتبارات انسانية، وانما لأنه يشكل فضيحة دولية للحكومة الاسرائيلية والصهيونية التي تدعي أنها تريد «انقاذ» اليهود أينما كانوا وتدعي أن يهود الاتحاد السوفييتي يعانون من العداء للسامية ويعيشون تحت خطر الابادة(؟!!!) ومن الضروري انقاذهم!

لكن مجرد ورود هذا الاقتراح يكشف ليس فقط أكاذيب حكام اسرائيل وانما يكشف أيضاً حرصهم ليس على «انقاذ» اليهود وانما على جلبهم لـ اسرائيل لتحقيق الحلم الصهيوني بتجميع كل اليهود في فلسطين ولمنع تزايد فشله الواضح للعيان وفشل مشاريعها العدوانية الجهنمية وسياستها المعادية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والسلام الدولي.

ففي العالم يعيش الآن أكثر من تسعة ملايين يهودي، يشكلون حوالي ثلاثة أضعاف عدد اليهود الذين يعيشون في اسرائيل وفي الولايات المتحدة لوحدها يعيش ستة ملايين يهودي، لم تنجح اسرائيل في جذبهم، وهم يقبعون في أسفل سلم الهجرة اليها. أما في امريكا اللاتينية فيعيش مئات الالاف من اليهود في ظل أنظمة دكتاتوريات عسكرية أو فاشية ويعانون كغيرهم من المواطنين، وأحياناً أكثر، من أخطار جدية على حياتهم. ولكن لم يسمع أحد ان حكومة اسرائيل رفعت عقيرتها ضد تلك الأنظمة، الحليفة لها عملياً، بهدف تشجيع هجرة اليهود اليها! «فالانسانية» الاسرائيلية مقتصرة على «انسانية» التحريض الدموي على العرب وعلى السوفييت بحجة عدم فتحهم أبواب الهجرة لعودة مئات الوف اليهود نحو أرض «الميعاد» - أرض اللبن والعسل الصهيونيين! وكأن المشكلة تكمن في فتح المجال للهجرة وحال فتح هذا المجال فسيتسابق الملايين نحو البلاد!

* مواطنو «اسرائيل» يهجرونها.. *

لكن كل حملات هذا الصراخ الفارغ ليس بامكانها ان تخفي حقيقة ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها حكومة اسرائيل اليوم ليس فقط قلة المهاجرين اليهود لـ اسرائيل وتناقصهم باستمرار وانما كثرة عدد اليهود المهاجرين من اسرائيل وتزايدهم باستمرار.

ففي آخر تقرير نشرته سلطة الهجرة الأمريكية في الولايات المتحدة تبين انه بين سنوات ١٩٥٠ - ١٩٧٩ بلغ عدد المهاجرين اليهود من اسرائيل الى امريكا لوحدها ٩٦،٥٠٤ أفراد (المقصود ليس كل مهاجر بل فقط ذلك الذي نجح بالحصول على «البطاقة الخضراء» تمهيداً لحصوله على المواطنة الامريكية). ويوجد بين هؤلاء ٤٦،٥٧٢ فرداً من مواليد البلاد. أي انه حوالي ٥٠٪ من المهاجرين اليهود من الذين لم يعتادوا الهجرة في السابق ولم يواجهوا الصعوبات التي يواجهها المهاجرون اليها، خصوصا صعوبة الاستيعاب في المجتمع الاسرائيلي. ومع هذا قرروا ترك البلاد التي ولدوا فيها والتي تدعي انها ملجأ أمن ليهود العالم قاطبة!

وغني عن البيان ان هذه الأرقام تتحدث عن عدد المهاجرين للولايات المتحدة لوحدها. بل وأكثر من هذا، اذ انها لا تتطرق لعشرات آلاف اليهود الاسرائيليين الذين يسكنون الولايات المتحدة، منذ سنوات، كطلاب أو كأصحاب أعمال ومصالح معينة أو كأبناء لمواطنين اسرائيليين يعيشون في امريكا ولم يقرروا مصيرهم بعد أو لم يحصلوا على «البطاقة الخضراء». وعندما نضيف الى هذه الحقائق حقيقة ان هذا الرقم لا يشمل أيضاً اولئك الذين هاجروا الى اسرائيل ثم تركوها، وهم يحملون الجنسية الامريكية (التي لم يتنازلوا عنها في السابق) يتضح ان الرقم أكبر بكثير مما كشف عنه التقرير.

ويقلق حكام اسرائيل بشكل خاص نزوح مواطني البلاد، الذين لم يهاجروا اليها سابقاً، أو الذين ولدوا في البلاد. وهؤلاء تسميهم اسرائيل «الصابرا» تيمناً بجذور الصبر. وكأنهم مشرشون في البلاد أبداً! لكن الحقيقة انه منذ السنوات الأولى لقيام دولة اسرائيل فضل بعض هؤلاء «الصابرا» هجرتها. لكن اتجاه تزايد نسبتهم بين عدد المهاجرين من اسرائيل اجمالاً قد بدأ يأخذ معالم حادة منذ سنة ١٩٦٦، حيث بلغت نسبتهم ٥٠٪ ووصلت في سنة ١٩٧٢ الى ٧٢٪. أما من ناحية العدد (ونحن ما زلنا نتحدث فقط عن المهاجرين الى الولايات المتحدة). ففي سنة ١٩٧٦ هاجر من اسرائيل ٥١٧٠ انساناً منهم ٢٩٨٢ من مواليد البلاد. وهذا العدد في ارتفاع مستمر. ففي سنة ١٩٧٧ هاجر نحو الولايات المتحدة الأمريكية ١٣،١١٠ انساناً منهم ١٠،٤٨٧ من مواليد البلاد!

ويعلق الدكتور اهرون فاين من الجامعة العبرية في القدس مؤكداً (هآرتس ١٩٨٤/١١/١٤): انه بين سنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٣ هاجر سنوياً على الأقل، ١٠،٠٠٠ انسان من مواليد البلاد الى الولايات المتحدة.

وهكذا ففي السنوات الاخيرة تعيش اسرائيل عملياً مرحلة التوازن، أو حتى انكسار التوازن أحياناً، لغير صالحها بخصوص عدد المهاجرين اليها وعدد المهاجرين منها. ومن المتوقع أن يقوى هذا الاتجاه مستقبلاً أكثر فأكثر بسبب الوضع السياسي والعسكري والاقتصادي الذي تعيشه اسرائيل وهذا ما اضطر «هآرتس» الى الاعتراف به وكشف النقاب عنه، بتاريخ ٨٤/١١/١٤، رغم تزايد الدراسات حول تشجيع الهجرة. اذ كتبت تقول: «لقد أبدت أوساط حكومية تخوفاً كبيراً من أنه سيحدث تزايد كبير في الأشهر القريبة في مدى الهجرة (من أسرائيل) وخصوصاً بين الشبان الذين أنهوا الخدمة في الجيش، وذلك بسبب من الوضع الاقتصادي الصعب والتزايد الواضح في نسبة العاطلين عن العمل».

ان هذه الحقائق، نقص عدد المهاجرين لـ اسرائيل وتزايد عدد المهاجرين منها، تثبت حقيقة ان قسماً كبيراً من اليهود في العالم لا يرون في اسرائيل لا ملجأهم الأمين ولا دولتهم القومية ولا يقبلون كل ما يصدر عن تل أبيب. وهم يفضلون العيش في بلاد العالم حيث ولدوا وترعرعوا، وخصوصاً اذا توفرت لهم المساواة في الحقوق. لقد نجحت اسرائيل، والحركة الصهيونية العالمية قبيل قيام اسرائيل، في جذب مئات آلاف اليهود نحو البلاد وفي تنظيم هجرات جماعية لهم في الاربعينات وأوائل الخمسينات ليس لاقتناع هؤلاء بفكرة «الخلاص الصهيوني» وإنما بسبب الظروف التي كانت سائدة في اوروبا، والمقصود انتصارات الفاشية ومن ثم الحرب العالمية الثانية. وكذلك بسبب تواطؤ الرجعية العربية التي ساعدت في حينه في تنظيم هجرة يهود من العراق أو اليمن مثلاً. وكذلك لأسباب أخرى. فحتى الآن لم ينس العالم حقيقة قيام القيادة الصهيونية بوضع قنابل في كنس يهودية في العراق وتفجيرها حتى يخاف اليهود ويسارعو للهجرة الى البلاد.

وكل الضجة حول يهود الاتحاد السوفييتي لا تخفي حقيقة أنه سُمح دائماً لليهود السوفييت بالهجرة لـ اسرائيل اذا لم يكن الأمر يمس بقضايا أمنية وأسرار هامة للحكومة السوفييتية. ولكن على الرغم من هذا ومع أنه يعيش في الاتحاد السوفييتي مليونا يهودي الا أنه لم يهاجر الى اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨، وحتى اليوم، الا ٢٥٠ ألف انسان من هنالك. بينما في هذه الفترة هاجر من اسرائيل نحو مختلف الأقطار في العالم ٦٠٠ ألف يهودي!

ولذلك، وكما كتب الصحافي دان مرغليت (هآرتس ٨٤/١١/١٥) «فقدت اسرائيل ليس فقط قوة جاذبيتها وانما فقدت أيضا حقها الأدبي بمطالبة يهود امريكا بالضغط على اخوتهم اليهود السوفييت لكي يتدفقوا الى اقتصاد يعيش في ظل بطالة مقلقة». بالاضافة الى أنه في ظل الظروف الاجتماعية القائمة في اسرائيل لا يوجد استعداد لضمان أفضليات للمهاجرين الجدد لاستيعابهم.

ولعله من المفيد هنا التذكير بالنكتة الاسرائيلية الشائعة والتي تتساءل: أين يبكي اليهود كثيراً؟! ويسارع الانسان الى الاجابة: قرب حائط المبكى في القدس، ظاناً أن المقصود هو الطقس الديني اليهودي المعروف ولكن النكتة تقول: «في مكاتب ضريبة الدخل»!

وهذه النكتة تعكس فعلاً الواقع المعاش. واقع دفع المعيل الاسرائيلي من ثلث الى ثلثي معاشه كضريبة دخل. وواقع صرف ثلثي ميزانية الدولة على الأمور العسكرية. واذا أضفنا الى هذا تزايد عدد القتلى اليهود في اسرائيل وعدد الجرحى، بسبب من الحروب العدوانية، نتأكد من الحقيقة القائلة: ان البلد الأقل أمناً الذي يقطنه اليهود هو اسرائيل، والمجتمع الأكثر معاناة لليهود هو المجتمع الاسرائيلي!

* اقتصاد عاجز حتى عن اطعام المواطنين! *

طبعاً لا يتوقع أحد أن يجلس حكام اسرائيل مكتوفي الأيدي أمام هذه الحقائق التي تدمغ سياستهم وتوجههم. لذلك يزداد صراخهم في المدة الأخيرة مدعين ان بعض الدول، وخصوصاً الاتحاد السوفييتي، هي التي تمنع هجرة اليهود. وكذلك يلجأون الى اقامة مختلف اللجان والهيئات لدراسة الموضوع ولوضع التوصيات.

وجرى في الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعيين وزير جديد للاستيعاب والهجرة هو يعقوب تسور. وتحاول الصحف الاسرائيلية تصويره بأنه سيكون المنقذ نتيجة اهتمامه الكبير والخطط التي يضعها ونتيجة علاقته الحميمة، على عكس علاقة سابقة، برئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية، المدعو حاييم أهرون. وتلقى الوزير الجديد تفويضاً من رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بالاهتمام أيضاً بتقليل عدد المهاجرين من البلاد، وليس بجلب المهاجرين اليها فقط. ولجأ هذا فعلاً الى اقامة قسم في وزارته للاهتمام بهذا الأمر. (وهذا يعكس مدى استفحال المشكلة). ويرأس هذا القسم دوف شيلانسكي، نائب الوزير.

وصرّح الوزير الجديد في مقابلة أجراها معه الصحافي جدعون الون ونشرتها «هآرتس» (١٩٨٤/١١/١١) ان نقطة انطلاقه في عمله هي عدم اعفاء الحكومة من مسؤولية تشجيع الهجرة اليهودية الى البلاد وقصر المهمة على الوكالة اليهودية لوحدها. وانه على الحكومة أن تخصص موارد مالية مناسبة لاستيعاب اليهود المهاجرين.

أما رئيس قسم الاستيعاب والهجرة في الوكالة اليهودية فقد أعد بدوره هو الآخر برنامجاً مفصلاً لتشجيع الهجرة، أو وثيقة وصفتها الصحف بأنها هامة. ويحلم حاييم أهرون، في هذه الوثيقة، بمضاعفة عدد المهاجرين الى اسرائيل، مع ان الاتجاه العام في السنوات الاخيرة يدل على تناقص عددهم.

يبدو أن الوزير يعقوب تسور ومعه رئيس قسم الاستيعاب قد «نسيا»، في أثناء وضع هذه الوثائق والدراسات، ليس فقط ان اسرائيل، وبسبب من وضعها العسكري وحروبها وسياستها واقتصادها، قد كفت عن كونها موقع جذب ليهود العالم وانما «نسيا» أيضاً انه لا توجد ولو «أغورة» اسرائيلية اضافية واحدة اليوم لتخصيصها لزيادة الدعاية وسط اليهود في العالم لاقناعهم بالهجرة او لاغرائهم بشروط استيعاب مريحة. والوضع الحقيقي الذي تعيشه اسرائيل اليوم هو ضرورة تقليص ميزانيات الوزارات المختلفة في محاولة لمنع الانهيار التام للاقتصاد الاسرائيلي.

لذلك استغرب أيضاً الصحافي طوفا تسيموكي هذه الدراسات وأكد في «دافار» (٨٤/٩/١٣): «ان النقود المتوفرة لهذا المجال بالكاد تكفي الآن حتى لاستيعاب المهاجرين اليهود الذين قدموا من اثيوبيا في السنوات الأخيرة». وتوقع لوثيقة أهرون مصيراً مشؤوماً: «تويبها كواحدة اضافية من الاف الاوراق المطبوعة في الوكالة اليهودية والتي يعلوها الغبار»!

ولم يبالغ هذا الصحافي في تسجيله هذا الأمر. اذ لا تستطيع اسرائيل اليوم لا تقديم شقق سكنية رخيصة للمهاجر ولا أجور تعليم منخفضة في الجامعات (فحتى التعليم المجاني في الابتدائيات جرى الغاؤه عملياً) ولا حتى مكان عمل جديد!

فالاقتصاد الاسرائيلي يعيش على حافة الانهيار. وتزداد ديون الدولة الخارجية اذ بلغت في الشهر الأخير ٢٣،٢٤٤ مليون دولار. وهذا يعني ان كل مواطن اسرائيلي، بما فيه الرضيع ابن اليوم، مديون بـ ٥٨١٥ دولاراً! فالى أي أرض «لبن وعسل» سيهاجر اليهود؟! وهل سيهاجرون نحو الموت في جنوب لبنان مثلاً؟!

ان ثمن الشقة الاسرائيلية المتوسطة يصل الى ٥٠ - ٦٠ ألف دولار. فأية عائلة مهاجرين تستطيع تحمل هذا العبء، مهما أخذت من قروض من الدولة وخصوصاً ان الدولة مضطرة لتخفيض نسبة المنح في هذه القروض؟! أما أجرة الشقة المتوسطة في المدينة، في حال عدم رغبة المهاجر بشراء دار، فتتراوح بين ١٥٠ - ٣٠٠ دولار. وهذا يعني ان على المعيل الاسرائيلي ان يدفع مبلغاً لأجرة شقة يوازي أو يفوق دخله الشهري! وزد على هذا ان المواطن الاسرائيلي أصبح يثور حتى ضد الأفضليات التي تعطى للمهاجر في السنوات الأولى، مثل قروض الاسكان والاعفاء من ضريبة الدخل لفترة معينة. اذ انها تأتي على حساب لقمته. وماذا تستفيد اسرائيل اذا كانت ستؤدي، بسبب من زيادة المنح والأفضليات، الى هجرة مواطن منها أو أكثر مقابل هجرة مواطن اليها؟!

لذلك تبقى هذه الدراسات ذراً للرماد في العيون وضحكاً على الذقون، اذ منْ بامكانه تشجيع الهجرة يكون بامكانه على الأقل توطين ٥٠٠٠ مهاجر جديد مرت عليهم أكثر من سنة في مراكز الهجرة (مساكن جماعية مؤقتة) دون أن تستطيع «اسرائيل» نقلهم الى شقق سكنية ثابتة (أنظر «هآرتس» ٨٤/١١/١١).

وفي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن ضرورة القيام بعمل خاص مكثف بين الشباب، وخصوصاً الذين أنهوا الخدمة العسكرية، لايجاد أماكن تعليم أو عمل مناسبة لهم وشقق سكنية ملائمة حتى لا يقرروا الهجرة كاترابهم، كتبت هآرتس (٨٤/١١/١١) ان اللجنة الوزارية لشؤون الدستور قررت تأجيل العمل ثلاث سنوات وفق القانون الجديد الذي يلزم بتقديم المساعدات للجنود المسرحين لاتمام تعليمهم الثانوي (النظري أو الصناعي) حتى يسهل استيعابهم في الاقتصاد الاسرائيلي!

وفي الوقت الذي يزداد فيه الصراخ حول تشجيع الهجرة، تنشر الصحف الاسرائيلية رسائل ليهود شرقيين يفضلون العودة للبلاد العربية، هرباً من الموت أو المجاعة في اسرائيل!

* حق العودة... *

لذلك فأن «الهجرة» الوحيدة المعقولة للبلاد هي فقط «هجرة» عودة أهلها الحقيقيين، عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم. هكذا تتخلص البلاد من عدوانيتها وعسكريتها وخراب اقتصادها وهكذا يتحرر اليهود فعلاً، أولاً وقبل كل شيء، من سياسة حكومتهم وقيادتهم الصهيونية التي تهدر دمهم ولقمة عيشهم ودموعهم!

أما كل التحريض الأرعن والمتفلت، في هذا الاطار، على الاتحاد السوفييتي، فهو أشبه بمحاولةتغطية الشمس بعباءة مهلهلة، أو أشبه بصرخة حلاوة الروح!



الصفحه ٦ — الاثنين ١٤ كانون الثاني ١٩٨٥

موسكو مستعدة لاستقبالكم



من «آرتيك» (١٩٨٤/٨/٩) الى موسكو (١٩٨٥/٧/٢٧). (إصدار المنظمة الدولية لحركات الاطفال والشبيبة التابعة لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ـ خاص ب «الاتحاد»)

تشوخراي بن تشوخراي

□ من المعروف ان الموهبة لا تنتقل بالوراثة. لذا عندما يعرض أول فيلم من اخراج شخص هو ابن مخرج كبير لا يعين لقب الأب المعروف ابنه الناشيء، كما اعتقد. وان الموقف تجاه المخرج الناشيء أكثر صرامة من المعتاد. فعليه ان يقول كلمته. واذا امكنه ذلك يكون لنجاحه وزن أكبر بلا شك.

هذا ما حدث لبافل تشوخراي ابن غريغوري تشوخراي الذي أضحت أفلامه «الطلقة الحادية والأربعون» و«أنشودة الجندي» و«السماء الصافية» مراحل في الفن السينمائي المعاصر.

كان الأب في الخامسة والثلاثين من عمره عندما أخرج أول فيلم. أما الابن فقد أخرج فيلمه الأول «تذكر إحياناه قبل ست سنوات، عندما كان عمره ٣٢ عاماً. وكانت مسيرة بافل نحو الاخراج طويلة. فبعد أن أنهى قسم التصوير في معهد موسكو للسينما أدرك بالم ان الكاميرا ليست ملاحه. وهكذا عاد طالباً من جديد في قسم الاخراج هذه المرة.

لقد عكس بافل تشوخراي في فيلمه الأول مصير جراح متقدم في السن اتجه بعد علمه بوفاة ابنه حارس الحدود الى مكان الحادث. تدفعه فكرة قضاء ما تبقى من حياته في هدوء بالقرب من قبر الانسان العزيز عليه. بيد ان طباع بطل القصة (قام بدور البطولة الممثل المشهور نيكولاي كروتشكوف) تتعارض مع مثل هذه المشاريع. وهكذا يقف من جديد عند طاولة العمليات، ويشعر بأن الناس بحاجة اليه. بل ان الأمر الرئيسي هو اجراؤه عملية لشاب يعمل في السيرك فيجد في شخصه الانسان الذي يستطيع أن يشغل مكانة ابنه.

لقد دافع بافل تشوخراي في ذلك الفيلم بحماس الشباب عن حقوق هواة الدراما. وان المثال الذي ضربه مليء بالمشاعر الوضاءة. أما روح المرح التي يتسم بها بافل فقد حمته من العواطف السيئة. وبالرغم من الاختلاف بين نمطي الاب والابن في الابداع فهنالك تقارب في الاسلوب، يتمثل في الاهتمام بالطباع النفسية والعناية بالانسان والثقة بطيبته.

وحظي فيلم بافل التالي «ناس في المحيط» بنجاح كبير لدى المشاهدين وخاصة بين اولئك الذين يفضلون الفن السينمائي المشبع بالحيوية واللقطات الخادعة والانعطافات الحادة في الموضوع. ولحسن الحظ لم يفقد المخرج الناشيء توازنه وسط هذه الصفات. وكانت جاذبية الفيلم في معالجته لمشكلة اجتماعية هامة وهي ان السياسة تمس كل انسان على الأرض في يومنا. وقد فاز الفيلم بجائزة المهرجان السينمائي لعموم الاتحاد السوفييتي. ومنح المخرج ميدالية الكساندر دوفجينكو الذهبية. كما نال جائزة الكومسومول اللينيني.

يعرض على الشاشة الان فيلم تشوخراي الابن «قفص الكناري». وقد عاد بافل في هذا الفيلم الى الدراما النفسانية. انه عاد الى الطريق الذي يبشر بأكبر النجاحات بالنسبة له في المستقبل. وقد علق الكاتب المسرحي بفغيني غابريلوفتش بقوله: ان بافل تشوخراي يملك استناداً الى «قفص الكناري» نظرة فنية ثاقبة تمكنه من تحويل الموضوع الذي يبدو بسيطاً للوهلة الأولى الى قصة بمغزى أخلاقي كبير.

قام المخرج عن طريق نقل مسرحية الروائي الناشيء اناتولي سرغييف الى الشاشة بتحليل دقيق لطباع الصبي فكتور والصبية اوليسيا اللذين التقيا صدفة وسط ازدحام في محطة. اذ أن هذا الصبي الذي قام بسرقة سخيفة بناء على نزوات أصدقائه يحاول التهرب لا عن أنظار المليشيا بقدر تهربه من نفسه. أما اوليسيا فكانت بانتظار والدها ليحميها من مشاكسة زوج أمها الذي لا يرى فيها مجرد ابنة زوجته. ان اوليسيا وفكتور على اختلاف تام. فهي فتاة مهذبة منطوية على نفسها. أما فكتور فهو صبي ساذج كحيوان ولع قريسة. فلا يملك الاثنان القوة ببساطة وعلى الفور للتخلص من الانطواء واليأس ومن أجل القيام بالخطوة الصعبة المضنية الى أمام.

لقد عكس بافل تشوخراي بصورة دامغة امكانية بروز توافق روحي بين شخصين مختلفين، ذلك التوافق القادر على مداواة الجروح التي سببتها محن الحياة.

لم يكن الفيلم على مستوى واحد من النجاح في جميع النواحي. بيد أن الناحية الرئيسية هي كونه واقعياً.

سألت غريغوري تشوخراي مرة عن رأيه في افلام ابنه فقال: «لا أستطيع النظر اليها بموضوعية، كما هو الحال بالنسبة لأفلامي. وأعتقد بان ذلك نظراً للقلق الكبير الذي لا تعود أسبابه لاجواء الفن فقط. غير أنني أقول بصراحة: يسرني جداً عندما يشيد الآخرون بأفلام بافل».

بوريس بيرمان

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/١٤)

الشيخ امام في لندن من اجل فلسطين

■ سلسلة الحفلات التي ينشط في احيائها، رائد الأغنية السياسية المصرية الشيخ امام برفقة عازف الايقاع والنحات القطري رفيق طريقه القديم محمد علي، انست الأوساط الثقافية والشعبية الأحاديث التي دارت في الكواليس وشغلت الجميع حول ابتعاد أحمد فؤاد نجم عن الشاطات والخلاف المفترض مع المغني الضرير وأسبابه وخلفياته.

بعد احتفالات لبنان، التي لاقت اقبالاً منقطع النظير غنى امام مؤخراً في العاصمة البريطانية بدعوة من «حملة التضامن من أجل فلسطين» وبمشاركة محمد علي.

المنظمة وصفت في بيان لها، الشيخ امام بأنه «رائد الأغنية الثورية في العالم العربي الأمر الذي جعله موضع اضطهاد الحكومات المصرية في الماضي، بمختلف المراحل».

والجدير بالذكر أنها المناسبة الأولى التي يمثل بها الشيخ الضرير أمام الجمهور العربي في لندن.

الاديبة نجلاء والممثلة سعاد

● ما زالت الممثلة نجلاء، فتحي تؤكد حتى الآن، ان سعاد حسني، سوف تمثل فيلم من تأليفها، وانها ستشاركها ـ أيضاً ـ البطولة!

سعاد حسني لم تؤكد الخبر الذي ما زال مصدره الوحيد حتى الآن هو الاديبة نجلاء، التي تؤكد أيضاً، ان هناك قصة من تأليفها، رشحت لبطولتها فاتن حمامة..

كانت نجلاء قد كتبت أول قصة سينمائية لها باسم غداً سأنتقم، عرضت أخيراً لمدة ثلاثة أسابيع فقط لا غير!

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كل سنه وأنا «طيب» وكل سنه وإنت مفتري!؟

الحكومة — الشعب — عزمي

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١/٢)

الفنان التشكيلي محمود بقشيش

عندما أرسم أنسى وأتذكر

** عبد الرحمن المزين يؤكد الهوية الفلسطينية **

● القاهرة ـ ملمح خاص من ملامح الحركة التشكيلية المصرية يجسده الفنان محمود بقشيش.

تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، قسم التصوير العام ١٩٦٣. شارك في العديد من المعارض الجماعية، والمعارض الثنائية مع زملائه من أمثال عز الدين نجيب وأحمد عزمي وعادل المصري وشوقي زغلول ويحيى حجي. ناقد تشكيلي في مجلة «الهلال» ودورية «ابداع» المصريتين. التقته مجلة «البلاد» فكان هذا الحوار حول الفن التشكيلي وقضاياه على الساحة المصرية:

□ *هل تصنف نفسك ضمن مدرسة فنية معينة؟*

● لا أحب أن اصنف نفسي ضمن مدرسة محددة. لأن الحياة خصيبة فكيف أسجنها في اطار فني بعينه. فضلاً عن انني لا أهتم في اثناء التجربة الابداعية سوى بأن يعبر العمل الفني عن رؤيتي وعن «حالة» من حالات الصدق التي أعيشها. ان كل ما يعنيني هو أن يكون العمل الفني «صادقاً».

□ *ولكن كيف تميز بين «الصدق الشعوري» وبين «الصدق الفني»؟*

● يتجلى الصدق الفني في موقف الفنان من العالم: جمالياً، وفكرياً، ووجدانياً. غير ان هذه الجوانب جميعاً ليست قوالب ثابتة جامدة، وانما هي متحركة متغيرة، وعلى الفنان «الصادق» الاستجابة الصحيحة لهذه الحركة المتغيرة والتعبير عن نفسه من خلالها بأساليب متجددة.

□ *في هذا السياق، كيف تصوغ فنياً العلاقة بين الأصالة والمعاصرة؟*

● بالنسبة لي، تبدو اشكالية الموروث والمعاصر أو التراث والتجديد (أو ما شئنا من مسميات)، أمام الملابسات الحضارية التي نعيشها الآن، وأمام «التبعية» السافرة للنموذج الغربي وحصار العدو الاسرائيلي، بحاجة الى بحث عن فن له «هوية» وهذا أمر يجب ان يشغل كل الفنانين المعاصرين.

فأنا أقدم اجتهادي الخاص في هذا المشكل مجسداً في أعمالي ومراحلي المختلفة. وفي معرضي الأخير ـ بأتيليه القاهرة للفنانين ـ كان اهتمامي منصباً على هذا الموضوع تحديداً، حيث قلت في (كتالوج) المعرض: «عندما أرسم أنسى وأتذكر. أنسى كل ما أعرفه من أسس التصميم والمدارس والاتجاهات الفنية والقوالب المحفوظة. لكن هل من الممكن حقاً أن يجهز الفنان على ذاكرته، فيمحو منها انجازات الفن الاوروبي الحديث.. على الأقل؟

مستحيل. وهكذا تتسرب طيوف تلك الانجازات «الانسانية» الى فرشاتي، وتترك آثارها على اللوحات، وتترك معها الاعتراف بأنني أعيش (على مستوى الثقافة) عصر الاجتياح. الا أنني، أيضاً، ابن العواصف والتحولات المفجعة (على مستوى السياسة والاجتماع). ومن هنا، تنتفض الذاكرة بالتشوهات التي حدثت في بنية الواقع الاجتماعي، وتنقض على انقضاضاً، وتعتقلني. فاذا افلت من هذا الحصار الى (الداخل) متعبداً في محراب الضوء والظل، منسحاً للتقشف والعزلة والهمس، أراني مجتاحاً من جديد بالقلق. ومشتبكاً في مبررات الخصومة والتحدي والألم، مع واقع الحركة التشكيلية المصرية.

أستلهم انجازات الفن الحديث الاوروبي، وأقاومها. أحتضن الموروث المصري والعربي، وأرفض أن يكون عملي الفني صورة منه. أو تعلقاً بقشوره.

□ *تحدثت عن «التبعية» لدى الفنانين التشكيليين. هل تفصل لنا هذه التبعية وصورها؟*

● لقد أصبح (نبض) الحركة التشكيلية المصرية ـ للأسف ـ مرتبطاً (بقلب) الحركات التشكيلية الأوروبية، ابتداء من النصف الثاني للقرن التاسع عشر. وأصبحت تلك الأساليب الغربية هي المنارات لدى الفنانين المصريين ترشدهم الى مرافيء غريبة، حتى صار خط سير تاريخ الفن التشكيلي الاوروبي هو النموذج الذي يتعين على الفنان المصري احتذاؤه. على سبيل المثال، هناك تصور شائع، بل متغلغل في وجدان أغلب الفنانين المصريين، يقول بأن «التجريد» هو منتهى تطور الفن التشكيلي لأنه كذلك في الفنون الاوروبية. الفنان المصري يلتقط هذا (الطور) الفني بصورة ميكانيكية، دون النظر الى أن الفنان الاوروبي استلهم هذه الاتجاهات في تطوره الخاص من «موروثاته» بعد ان استهلك انجازات عصر النهضة واتجه الى فنون أفريقيا والشرق الأقصى وفنون العصور البدائية.

بكلمة أقول: ليس بالضرورة ان يكون تطور الفن الغربي هو النموذج الوحيد والحتمي لتطور الفن التشكيلي المصري.

□ *أتصور ان هذا الرصد لا ينطبق على «كل» الفنانين، فلا بد أن هناك من يحاولون امتلاك رؤية «خصوصية» متميزة؟*

● بالطبع هناك عديد من الفنانين يجتهدون لاكتشاف ملامح خاصة في الفن القومي، الا أن أصواتهم ما تزال هي «الاخفت»، وما زالت تجاربهم، تعامل بالاهمال غالباً من الاتجاهات الرسمية والمسؤولين، الا ان هذه الجهود هي ـ في اعتقادي ـ صوت المستقبل.

□ *شاهدت بينالي القاهرة التشكيلي مؤخراً، كيف رأيت من خلاله ـ الحركة التشكيلية العربية؟*

● أكاد أقول ان ما رصدته على الحركة التشكيلية المصرية من تبعية للنموذج الغربي ينطبق ـ بدرجات متفاوتة ـ على الحركة التشكيلية العربية. فلولا ان هذا البينالي مقام في القاهرة وعلى اللوحات أسماء فنانين عرب لظننت انني في أحد المعارض الاوروبية.

هناك عدد قليل من الأعمال افلت من هذا (الانسحاق) أمام النموذج الغربي. أعمال تستحق التوقف أمامها نظراً لمستواها الفني الرفيع من ناحية، ولمحاولتها الاجابة على سؤال الاشكالية الحضارية (الهوية. القومية المتميزة).

من هذه الأمثلة ـ بدون حصر ـ المثال المصري أحمد عبد الوهاب والفنان الكويتي سامي محمد، وآخرون.

□ *والجناح الفلسطيني؟*

● كان الفنان عبد الرحمن المزين هو الفنان الوحيد الذي شغل الجناح الفلسطيني بعدة لوحات. كانت اللوحات كلها تدور ـ بطبيعة الحال ـ حول القضية الفلسطينية. التي لم يتناولها ـ للأسف ـ فنان عربي آخر.

وأعمال المزين نموذج لذلك الجهد الذي يسعى للتحرر من التبعية للأسلوب الغربي، بمحاولته الدائبة استلهام التراث الشعبي الفلسطيني والتأكيد على الهوية الفلسطينية.

● محمود بقشيش ●

□ *هل عالجت أعمالك انت شيئاً من جوانب القضية الفلسطينية؟*

● لقد أقمت معرضاً كاملاً تمحور حول قضية العمل الفدائي الفلسطيني والعربي بشكل عام بعد كارثة الـ ٦٧. بالرغم من «البعد السياسي» المباشر للموضوع، الا أنني كنت في هذا المعرض ـ وما أزال ـ أحترم ممكنات اللغة التشكيلية والمقومات الخاصة لفن التصوير، باعتبارها لغة نوعية ينبغي أن تتردد بطاقتها الحقيقية.

الا ان المرء ينبغي ان يعترف بمرارة ان الفنان التشكيلي المصري ـ في الغالب ـ لا تحركه القضايا العامة أو الوطنية أو القومية.

□ *كيف تفسر، إذن، هذه الظاهرة؟*

● ليس لدي تفسير متكامل. لقد تأملت هذه الظاهرة، ورغم أنني لا أستطيع تقديم تفسير مؤكد الا ان رصد الوقائع الدالة يفيدنا بأن عدد الفنانين التشكيليين الذين يعتنقون فكرا او موقفا سياسياً أو اجتماعياً، ملتزما بقضايا الوطن والمجتمع عدد محدود وضئيل. اذا ما قساهم بعدد «المنتمين» من الشعراء والقصاصين.

ربما يعود ذلك ـ من ناحية أخرى ـ الى سيادة وتفشي الاتجاهات الشكلية الاوروبية التي ترى ان الفن عالم مطلق مستقل عن تجربات الحياة السياسية والاجتماعية الواقعية.

وقد يعود ـ من ناحية ثالثة ـ الى هيمنة دكاترة الكليات الفنية المنفصلة أصلاً عن تفاعلات الساحة السياسية.

□ *لكن الملحوظ ـ عموماً ـ انصراف الجمهور عن الفن التشكيلي، بماذا تعلل هذا الانفصام بين الفن وجمهوره؟*

● ابتعاد الجمهور عن الفن التشكيلي هو جزء من كل جزء من الانصراف العام عن مجالات الابداع والثقافة المختلفة جزء من حالة الاستدراج المتفشية نحو اغراءات فنون الاستهلاك. ان هذا الأمر ليبدو طبيعياً في مجتمع اختلطت فيه القيم وتقلبت الطبقات وصار له سادة ـ اقتصاديون واجتماعيون ـ جدد قادمون من قاع قيم الاستهلاك والضحالة وغياب الوعي، وروجت الاذاعة والتلفزيون والأجهزة الثقافية والاعلامية المختلفة لهذه القيم الجديدة الغريبة وهي قيم تتضاد مع الجاد والجميل والثقافة والأدب.

□ *هل تضرب لنا مثلاً ايضاحياً؟*

● هناك مليون مثل. ولكن يكفينا مثل واحد: أنظر الى المسلسلات التلفزيونية. لو شاهدت فنانا تشكيلياً في مسلسل من المسلسلات فسوف تراه ذلك الشخص غريب الأطوار، المختل، العدمي القذر، المثير للسخرية، والتهكم، وكأنه مجنون أو شحاذ. كما تشاهد كما هائلا من الازراء به ـ وبالمثقف عموماً ـ وبالمبدعين الحقيقيين، سواء في بلادنا أو في الخارج.

قل لي أنت: كيف يمكن لفنان، اذن، أن يتواصل مع الجمهور في مثل هذا المناخ المتربص بالفن الجاد؟

(حوار: حلمي سالم)

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/١٢/٢٦)

من التراث الروسي القديم

● أقدم مسرح الاطفال في محافظة موسكو على خطوة جريئة اذ اخرج تمثيلية اقتبست قصتها من «ملحمة الأمير ايغور». وهذه الملحمة من أقدم نماذج الأدب القومي الروسي وتعود الى ما قبل ٨٠٠ عام.

وكان على مخرجي المسرحية القيام بعمل في غاية التعقيد، وذلك بهدف تجسيد جمال هذا الاثر الأدبي الروسي القديم وقوته الروحية النادرة على أكمل وجه، وجعله مفهوماً للأحداث المعاصرين.

واستخدم في التمثيلية نص «الملحمة» بترجمة الأكاديمي دميتري ليخاتشوف، وكذلك مقتطفات من نص تدوين ليالي للحملة نفسها، أي حملة الامير ايغور ـ أمير امارة نوفغورود ـ سيفيرسكي على البولوفيين. كما استخدمت الأغاني والرقصات الروسية القديمة.

والتمثيلية مشبعة بالموسيقى، حيث تصدح مقتطفات من أعمال تانييف وشوستاكوفيتش وبروكوفييف وسترافينسكي. وبالنسبة للملابس فقد تغلب اللون الذهبي والارجواني والأزرق.

(غالينا تشيح)

تجارة أمريكية جديدة !!

● توفي في يوم عيد الميلاد في فلوريدا مريض اسمه كين ميكافوي (٤٢ عاماً) كان ميئوساً من شفائه بسبب تورم في المخ.

وقبل وفاته أعلن في الصحف المحلية انه يعرض استعداده لنقل رسائل الى الموتى لقاء مبلغ ٢٠ دولاراً عن كل رسالة وأكد أنه سيلتقي الموتى.

وعند وفاته كان في جعبته ثلاثون رسالة لا غير. وتم حرق جثمانه مع الرسائل الا ان زوجته أكدت انه سينقل الرسائل لأنه كان يحفظها عن ظهر قلب.

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثالثة)

نشجت ماريا وبكت لمدة طويلة وهي تئن وتجوّد مترنحة. بعدئذ، سقطت على الارض. فشعرت كما لو كانت تندفع بعنف وبسرعة في فراغ اسود. وطارت طائرات الهجوم، بانخفاض، فوق الرأس مصدرة عويلاً صافراً. وشرعت ماريا في العمل. شبكت الدبوس في ثوب سانيا الرطب ومشت خطوات قليلة وجثت على ركبتيها وابتدأت تحفر قبراً.

هطل مطر قليل في هذا الخريف. ويبست ارض الحراثة وغمرتها اعشاب ضارة. حفرت ماريا بأسلوب الكلاب. فكانت تكشط التراب الجاف والمتكتل وتجمعه تحتها. تأذت اصابعها فنزفت الاجزاء المتدلية بجانب الاظفار وتألمت. جلست وجففت العرق عن جبينها. فكرت للحظة. ثم شرطت قطعة أخرى من هدب فستانها وقسمتها الى عشرة شرائط متساوية. كان فستانها، الناصل من كثرة غسله وكيه، يتحول الى سترة بالية. وبمساعدة اسنانها استطاعت ماريا ان تضمد اصابعها العشرة بأحكام. كانت تتحرق من اجل جرعة ماء. فعلكت بعض العشب الرطب الندي ولفظت النقطة الخضراء بقرف وعادت لمتابعة الحفر. وخطر ببالها انه يجب عليها ان تعرف كم يجب ان يبلغ عمق القبر. وهكذا عادت الى سانيا وقاست بيدها، واصابعها تنبسط على طولها، جسدها الجامد. لقد قدرت طوله بسبعة اشبار ونصف الشبر. ولكنها علمت عمق القبر بتسعة اشبار «عندئذ، لن تشعر بضيق شديد» فكرت ماريا. وانزلت ركبتيها على الارض متابعة الحفر.

اتى طنين، غير واضح من مكان ما، من الناحية القريبة. انبطحت ماريا وقربت اذنها من الارض. كان الصوت الخفيض والعميق يطن بسرعة: كانت دبابات المانية تتحرك على الطريق وهي تعبر القرية. لقد رأتها مرة. كانت شبيهة بحيوانات غريبة ومخيفة توفر نارا وحرارة وعلى جوانبها وابراجها صلبان سوداء، وحروف لغة اجنبية. فكرت بخوف وتوجع اليم: «سوف يسحقون شعبنا حتى الموت. وسيخفون هذه الدبابات في الغابة لتكون على استعداد للفصل. بعدئذ، يغادرون الغابة ويسحقون الكل». لم تكد تفكر بشكل أسرع من هدير البنادق التي بدأت تهدر. فجأة وكيفما اتفق، من وراء الغابة. وطارت قذائف عابرة فوقها وانفجرت على الطريق من حيث اتى طنين وصرير الدبابات الشريرة. وانفجرت ثلاث قذائف، في مكان ما على الجانب الايسر من حقل الذرة بالقرب منها. ورمت عصفة الانفجار العنيف ماريا والفتاة الميتة حتى حافة الارض غير المحروثة.

كان طنين خفيف يطن في اذني ماريا وعيناها تمتلئان بالغبار. وحومت، فوق حقل الذرة، غيمة من الغبار الرمادي حاجبة الشمس. بينما كان جسد سانيا المتيبس والساكن، يقبع بجانبها. من الواضح أن وابل الرصاص والمدافع تم اطلاقها من البندقيات والمدافع الروسية التي لم يكن بمقدورها ايقاف تقدم الدبابات الالمانية. لانها الآن، استطاعت ان تسمعها تقترب، بالضبط، من طرف الغابة.

انتظرت ماريا قليلاً. ذهبت بعدئذ الى سانيا مزيلة شجيرات الاعشاب الضارة المتناثرة التي اقتلعتها الانفجارات وكومتها حولها. رفعت الجسد وحملته سائرة نحو القبر الذي لم تكمله بعد. استمرت في الحفر حتى المساء، وهي يقظة لاي صوت. لكن كل ما سمعته كان صليلاً بعيداً لرشاشات وبين الحين والاخر كانت بندقية تطلق نارها او قذيفة تنفجر. واوجعتها يداها المتعبتان بشدة، وكان فمها جافا ظامئا. لكن ندى الصباح جف منذ امد طويل. ولم تكن هناك رطوبة في اي مكان حتى تطفيء ظمأها.

عندما غابت الشمس جرّت جسد سانيا الى القبر. وانزلت قدميها الحافيتين في الحفرة. وقبلت الفتاة على جبينها، وبعدئذ انزلتها كلها في الحفرة. وصرت ماريا وهي تذرف الدموع. قالت بصوت مبحوح:

ـ وداعاً ابنتها الطفلة. ارقدي بسلام!!

كان ثوب ماريا البالي مبللا من العرق. غربت الشمس وانتشرت هناك لفحة من الهواء البارد. وصارت ماريا ترتجف. وبعجلة محمومة، بينما كان هناك بعض الضوء، بدأت بقطع اوراق اكواز الذرة، اليابسة والمخشخشة، التي كانت تكومها في الاخدود. ازداد خدر يديها الى حد بعيد. لكنها تابعت قطع الاوراق آملة ان دفنها نفسها فيها سيمنحها بعض الدفء من برد الليل. كانت جائعة جداً، لكن لم يكن هناك شيء تأكله، عدا اكواز الذرة التي نضجت اكثر من اللازم وصارت يابسة بيبوسة الحجارة. كسرت قولحة كوز طويل، الى قسمين وسحبت باسنانها حبوب الذرة القاسية ومضغتها بجهد. لكنها علقت في حلقها والتهابها سعال تقيأت على اثره.

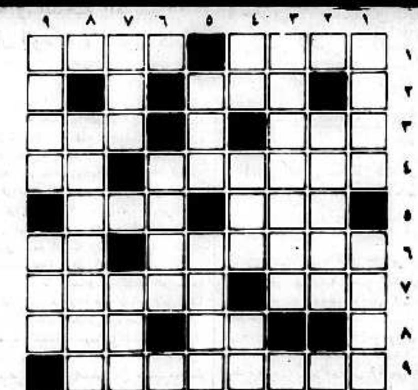
شعرت أنها مرهقة تماماً فتمددت على كومة الاوراق محاولة ان تطمر نفسها فيها وهي تحشو كمية قدر الذراع تحت رأسها وتكوم فوق نفسها قدر ما تستطيع. اخيرا، نامت على جنبها وهي تلتف حول نفسها، لكنها لم تنم في الحال. نامت وهي تئن وتتنفس لاهثة. وبعدئذ، ولدقائق معدودة، انتابتها حالة شبه منومة واستراحت. لابد انها كانت في منتصف عندما جاءها، اخيرا النوم، الاكيد والشافي ومرت كل حياتها، المتنقلة من مكان الى مكان على شكل نتف صغيرة، في احلامها، فحينا كانت قاسية وفي حين آخر حلوة.

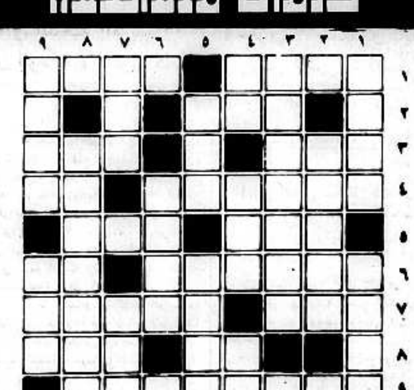
حلمت انها كانت تطير من خلال هواء الربيع الدافيء، فوق الحقول الخضراء، وفجأة عرفت حقلهم وأباها الذي يقف هناك ـ ويكبر ذقنه الضاربة الى الحمرة، كان وجهه، غير النحيل مثلما بالشعر الخشن مثلما كان ساعة قتله البيض رميا بالرصاص، لكنه كان يبدو شابا ووسيما. كانت الريح تلعب بشعره المتجعد، ولوّح لماريا مناديا اياها، لكنها ابتسمت فقط. لانها لم ترد ان تنزل الى الارض، وكان رائعاً ان تشعر انه لا وزن لك وتحلق في الجو مثل عصفور تنظر الى تحت وتشاهد النهر الازرق الصغير، والصفصاف المتهدل على ضفته، والمتابن المليئة بالتبن والاكواخ البيضاء مثل الدمى.

كانت هناك، عندئذ ثغرة، سوداء، ومؤلمة وفي تلك اللحظة رأت ماريا نارا. أتت أثناء نومها ظنا منها ان القرية كانت تحترق. لكنها تأكدت في النهاية انها كانت نار مخيم شباب طلائعيين، على ضفة النهر الصغير، مع اولاد وبنات يتشحون بأوشحة وهم يرقصون، حول النار وفي بينهم، ابنة اثنتي عشرة سنة، وتمسك، ايضاً واحداً من يده مغنية اغنية مرحة والسعادة تغمرها حتى ارادت ان تعانقهم كلهم ـ كل المعلمين الذين يقفون تحت شجر الصفصاف وفانيا القائد الشاب الذكي الفارع الطول، الذي اصبح زوجا لها، لاحقاً بعد ست سنوات، وكل الخدود الوردية واولاده وبنات القرية بملابسهم الانيقة، كانوا كلهم يرقصون ويغنون ويضحكون. وفجأة رأوا وهجاً قرمزياً مشعاً يرتفع في السماء الشرقية، وراء النهر، وخلف المروج الخضراء. كلهم لم تكن الشمس، بالمرة، بل كانت شارة ضخمة وشفافة تحتل نصف السماء. ومقابل الخلفية القرمزية كان هناك لنين ـ رأه الجميع ـ وهو يبتسم لهم.

(يتبع)

كلمات متقاطعة





■■ اعداد: الطالب عزمي ابراهيم ابو حاطوم ـ يافة الناصرة ■■

الكلمات الافقية:

١) عاصمة عربية ـ عاصمة عربية
٢) حليب
٣) حليب
٤) جذع الشجرة ـ بيت
٤) الوعاء ـ قلب
٥) تعب ـ اود
٦) عاصمة عربية ـ متماثلان
٧) عاصمة عربية ـ عاصمة عربية
٨) شم ـ نرشد
٩) مدينة سورية

الكلمات العمودية:

١) عكس ابطأ (معكوسة) ـ أتقن
٢) الصبر
٣) عاصمة عربية
٤) قهوة (معكوسة) ـ خصم + حرف ـ للنفي
٥) كبر ـ أرطب
٦) كساء (معكوسة)
٧) سؤدد ـ اقتراب
٨) من احب الاماكن لدى الفلاح
٩) زورق ـ يرشد

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:

١) النجاب
٢) وليد ـ كارل
٣) صوب ـ شل
٤) بطير ـ يدير
٥) تردد + قنالك
٦) جهمن + و ـ ما
٧) أ ـ وتر
٨) مل ـ يوميات
٩) يقين ـ ميل

الكلمات العمودية:

١) وصي ـ نام
٢) الوطن + مالي
٣) ليبيريا
٤) تد ـ رده ـ في
٥) ديوان
٦) البرغوتي
٧) برلين ـ رسم
٨) دام ـ وي
٩) كويكات + لي